

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain T'émouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales..

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والادب العربي

وظائف الاتصال المهيمنة في تحليل الخطاب التربوي

الطور المتوسط نموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص لسانيات الخطاب

إشراف الأستاذ:

مولاي علي بوخاتم

من إعداد الطالبتين:

بن عبدلي نبيلة

بن طحور أسماء

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
مصطفى جلال	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	رئيسا
بوخاتم مولاي علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا، مقررا
قندسي خيرة	أستاذة التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2022 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ
الَّذِي خَلَقَ الْمَرْءَ مِنْ
سُلْطَانٍ مَسْنُونٍ
الَّذِي يَكْتُبُ الْعَقْدَ الْمَكْنُونِ
الَّذِي عَلَّمَ الْقُرْآنَ
وَإِنَّمَا يُعَلِّمُهُ الْإِنشَاءَ
الَّذِي عَلَّمَ الْحَمَامَ
الْقُرْآنَ إِذَا فُجِّرَتْ
وَالَّذِي عَلَّمَ الدُّبَّ
الْقُرْآنَ إِذَا رُجِرَتْ
وَإِنَّمَا يُعَلِّمُهُ الْإِنشَاءَ
الَّذِي عَلَّمَ الْحَمَامَ
الْقُرْآنَ إِذَا فُجِّرَتْ
وَالَّذِي عَلَّمَ الدُّبَّ
الْقُرْآنَ إِذَا رُجِرَتْ

إهداء

إلى من كان رضاها غايتي وطموحي

إلى باعثة العزم والإرادة

صاحبة البصمة الصادقة في حياتي

التي أعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر

والدتي الحبيبة

إلى أعز من نفسي

إلى نور عيوني

إلى أعظم شخص

إلى أبي العزيز

إلى أختي رفيقة دربي وأخي رعاه الله

إلى صديقتي أسماء وكل عائلتها

إلى كل من كان عوناً لي لإنجاز هذا العمل

بن عبدلي نبيلة

إهداء

أهدي عملي هذا

إلى نبع الحنان أمي الغالية

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والأمان

أبي الغالي

حفظهما الله لي

إلى أحب الناس لقلبي أختي عبد الرحيم، محمد

إلى من عرفه القدر بي خطيبي العزيز سفيان

إلى زميلتي التي شاركتني هذا العمل المتواضع بن عبدلي نبيلة

أهدي ثمرة مجهودي إلى من أحبهم دون استثناء وكانوا سندا وعونا لي

بن طحورور أسماء

شكر وتقدير

حتى لا نكون من الجاحدين والناكرين ممن ينطبق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم

" من لا يشكر الناس لم يشكر الله "

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتتان والعرفان وأصدق معاني التقدير والاحترام لأستاذنا
الفاضل الذي أشرف على إنجاز هذا العمل "مولاي على بوخاتم" والذي أحيا فيه روح
التواضع والمعاملة الجيدة حريصا على العمل المتقن

ونتقدم بطائف الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة على فضلهم بقبول مناقشة مذكرتنا

وإلى كل أساتذة اللغة العربية بجامعة عين تموشنت

كما نشكر كل من تقدم لنا يد العون ولو بكلمة طيبة.

مقدمة

تعد وظائف الاتصال مظهراً من أهم المظاهر في حياة الإنسان وهي أداة رئيسية توفر للأفراد والمجتمعات البشرية فرصة للتفاعل مع الآخرين والتكيف مع بيئاتهم والسلوكيات التي يتعرض لها الأفراد في مجتمعاتهم حيث إن وظائف الاتصال من أكثر المهارات والأنشطة التي يقوم بها الإنسان في حياته ونجاح هذه العملية أو فشلها يعتمد على الكثير من العوامل الاجتماعية والنفسية والسلوكية التي يتعرض لها الأفراد في مجتمعاتهم.

فلن نتصور وجود مجتمع متحضر من مجتمعات، وأي مؤسسة بدون ممارسة وسائل الاتصال بكافة مكوناته فهي تعتبر مهمة أساسية للعاملين في المجال التربوي حيث أصبح من الضروري ممارستها بشكل إلزامي في المؤسسات التعليمية في مراحلها الثلاث المختلفة ابتدائي، متوسط، ثانوي، حيث يتوجب على التربويين تنفيذها والقيام بها للوصول إلى الأهداف المرجوة للمؤسسة التعليمية.

فالالاتصال بمفهومه الواسع هو عملية يتم بواسطتها نقل المعلومات أو المهارات أو الميول والقيم من فرد لآخر أو من فرد إلى مجموعة من الناس.

لذلك فإن المعلم يحتاج في عمله الاتصال مع إدارة المدرسة ومعلميها للعمل على إيجاد أفضل السبل والأساليب التي تساعد على الاتصال مع الطلاب وإيصال الرسائل التعليمية التربوية إليهم بأفضل ما يكون كما وأنه يحتاج إلى الاتصال مع الطلاب وأولياء أمورهم، ويكون هذا

الاتصال بقصد التحدث والتناقش في الشؤون التعليمية أو المهنية أو الإدارية التي تهم جميع الأطراف ومن الممكن أن يمتد إلى شرائح متعددة من شرائح المجتمع على اختلاف مستوياتها وهذا يعني أن الاتصال يجب أن يكون فاعلاً ومثمراً ومتواصلاً.

وبهذا يمثل الاتصال ظاهرة حيوية هامة للتربية المدرسية حيث تتوقف على مدى نوعية وكيفية نجاح هذه التربية، ويعتبر الاتصال في رأينا كفاية أساسية يتوجب الالتفات إليها والبدء الفوري بتهيئة تلميذها، كما هو الحال مع القراءة والكتابة والحساب وما دام الاتصال هام في

حياتنا اليومية والمدرسية، فإن له ارتباطاً وثيقاً بالخطاب التربوي نظراً لدور الذي يلعبه في تفعيل العملية التربوية.

إن الاهتمام بالخطاب التربوي من أهم الوسائل التربوية التي تساعد المتعلم على التواصل فكرياً وثقافياً بينه وبين مجتمعه فجميع الأهداف الرئيسية في دراسة الخطاب التربوي تصب للاستثمار في الأوساط التربوية من خلال تكييفها واستكشاف أعماقها واكتساب القدرات الفكرية والمعرفية التي تترجم إلى شكل من أشكال السلوك التربوي بالوقوف على أساسيات المعرفة اللغوية التربوية وتطبيقها للوصول إلى كفاءة الاتصالية.

وعلى ضوء ما سبق ارتأينا طرح الإشكالية التالية:

ماهي عوامل تحقيق فاعلية وظائف الاتصال في الخطاب التربوي داخل المؤسسة التربوية؟

والتي تتفرع منها جملة الإشكالات التالية:

ماهي معيقات وظائف الاتصال في الخطاب التربوي؟

ما مدى تأثير الاتصال في الخطاب التربوي؟

ماهي آليات وطرق التواصل التربوي من مختلف الفئات في الوسط المدرسي

تسعى هذه الدراسة لبلوغ الأهداف الآتية:

. دراسة قضية وظائف الاتصال في الخطاب التربوي والإجابة على الاستفسارات الخاصة بها

. لإدراك أمر ملموس يفيد القطاع التربوي

. بيان فاعلية التربية في حياة الإنسان.

. توضيح أبرز سمات الخطاب التربوي

تكمن أهمية وظائف الاتصال في أنها وسيلة اتصال ذات فعالية وتأثير تعتمد على نقل الرسائل

والمعلومات من المرسل إلى المرسل إليه أي من المخاطب إلى المتلقي.

وظائف الاتصال تلعب دور هاماً في الإعلام والتعليم والتعبير وتكون بمثابة منصة الاجتماعية

وتجنب الخط وسوء الفهم.

. ترجع أهميتها لارتباطها بالمنظومة التعليمية فهي تساعد على فهم الأهداف ووجبات المؤسسة وتحقيق تعاون بين العاملين.

. الخطاب التربوي يقوم بمعالجة المشاكل والانحرافات التربوية وإيجاد حلول لها لتفاديها وعدم الوقوع فيها.

يؤدّي الخطاب التربوي دورا هاما في تفعيل المنظومة التربوية حسب نوع الخطاب.

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي
الأسباب الذاتية

. الفضول والرغبة في معرفة الخطاب التربوي داخل الوسط المدرسي.

. محاولة معرفة العلاقة بين الاتصال والخطاب التربوي.

. الأهمية المتزايدة التي يحظى بها الخطاب التربوي على كل المستويات والمجالات.

. الاهتمام الشخصي بموضوع الخطاب التربوي نظرا لأهميته على مستوى المؤسسات التربوية.

الأسباب الموضوعية

أصبح الخطاب التربوي موضوع اهتمام باعتباره عملية محددة يتم فيها توجيه رسالة لفظية أو غير لفظية، تحمل خيارات أو توجيهات أو مهارات أو رموز أو إشارات من طرف لآخر ومن مجموعة لأخرى داخل الوسط المدرسي دون تلقي أي رد عليها، وبذلك هو الأداة التي من خلالها يمكن للمؤسسة التربوية من أن تتجنب مختلف المشاكل والصعوبات التي قد تحصل فيها، وهذا ما يتطلب منا الاهتمام بهذا العامل المهم.

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على المعلومات كافية ودقيقة عن موضوع أو ظاهرة محددة من أجل الحصول على نتائج فعالة حيث قمنا بوصف ظاهرة وظائف الاتصال المهيمنة في الخطاب التربوي والتطرق إلى أهدافها وأنواعها ومميزاتها.

فقد أجرينا دراسة ميدانية في متوسطة بلحاجي محمد، ولاية عين تموشنت واخذنا عينة لتفاعل التلاميذ مع المدرس داخل القسم واعتمدنا على الملاحظة وطرح الأسئلة والاستنتاج للتوصل لنتائج المطلوبة.

أما الصعوبات فتمثل في أن الموضوع واسع جدا وصعب علينا تحديد العناصر التي يجب دراستها وذلك راجع الى قلة المراجع وإن وجدت فإنما هي تكرر فكرة واحدة ليس إلا، وقلة الدراسات التطبيقية المتعلقة بوظائف الاتصال.

ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها نذكر منها أصول التربية لمحمود عكاشة، أساس، الخطاب التربوي للمرأة في روايات الأدباء المعاصرين لخضران بن عبد الله السهيمي، نظرية الخطاب مقارنة تأسيسية عبد الواسع الحميري.

اقتضت هذه الأسئلة المطروحة إلى تقسيم البحث إلى مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة. الفصل الأول، الخطاب والنص والفصل الثاني الخطاب التربوي، والفصل الثالث وظائف الاتصال والخطاب التربوي، الفصل الرابع، وظائف الاتصال المهيمنة في الخطاب التربوي. بالإضافة إلى مجموعة من المصادر والمراجع المعتمدة

تطرقنا في الفصل الأول إلى المصطلحين الخطاب والنص بحيث اشتمل أولا على التعريف بالخطاب والنص والفروق الجوهرية بينهما وأنواع وضروب الخطاب.

أما الفصل الثاني عنوانه بالخطاب التربوي مركزين على تعريف الخطاب التربوي وخصائصه وتعريف بالتربية وأهميتها وتناولنا أيضا أنواع وصنوف الخطاب التربوي. وخصصنا الفصل الثالث إلى ماهية الاتصال وأهداف الخطاب التربوي، ووسائل الاتصال والتعليم، وكذلك وظائف الاتصال وشروط الاتصال.

أما فصل الرابع تطبيقي فمتعلق بالدراسة التحليلية حيث تطرقنا فيه إلى وظائف الاتصال المهيمنة في الخطاب التربوي ومن بين هذه الوظائف نذكر الوظيفة التعبيرية والوظيفة المرجعية والوظيفة ما وراء اللغة.

وفي الأخير خلصنا إلى خاتمة توجز أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة.

اعداد الطالبين:

بن طحورور أسماء

بن عبدلي نبيلة

جامعة بلحاج بوشعيب . عين تموشنت

الجانب النظري

الفصل الأول الخطاب والنص

تمهيد

- مفهوم الخطاب: (لغة/اصطلاحاً).
- أنواع وضروب الخطاب.
- مفهوم النص: (لغة/اصطلاحاً).
- الفرق بين النص والخطاب.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر مفهوم الخطاب من أهم المفاهيم التي ازدادت الكتابات فيها في الآونة الأخيرة واختلفت النظرة إليها واختلطت الآراء في دلالتها عند الناس، فكانت بداية ظهوره في مجال الدراسات اللغوية، وظل هذا التطور والتجدد مستمر إلى أن جاء مصطلح النص الذي يعد نقطة التقاء الكثير من المجالات المعرفية؛ بل لا يكاد يخلو مجال من وجود النص إلا أن وجهة النظر وطريقة الاشتغال واشكال المقاربة والمقارنة تختلف من مجال إلى آخر ومن شخص إلى آخر ومن نص لآخر.

ولعل ذلك راجع إلى الصراعات التي واجهتها الساحة اللغوية بسبب تداخل المصطلحات فيما بينها، حتى أصبح من اللزوم بمكان أن تبسّم الدراسات النصية بها حتى تكون أرضاً صلبة تقوم عليها الدراسة ومن هذه المصطلحات (النص/الخطاب)، حيث أن المتأمل في الدراسات النصية يجد كثيراً منها قد استعملت مصطلح النص، وهي تعني الخطاب أو يجد كثيراً منها قد استعملت الخطاب في حين تقصد النص لعل بؤرة الدراسة هذه عن الحد لمفاهيمي الفاصل بين المصطلحين قد يتفقان في بعض الملامح والسمات؟¹

هذا ما استجلته الدراسة في أثناء محاورتها وتساؤلها المركزي وسبر غوره من خلال الوقوف على تعريفات النصين لمفهومَي الخطاب والنص وبيان الفروق المائزة بينهما في الجانب النظري.²

¹ - شويحط إبراهيم أحمد محمد، عبد الخليل عبد القادر مري، مقال حول فض الشراكة المفاهيمية، الناشر الجامعة الأردنية عماد البحث العلمي، دون سنة، ص1.

² . المرجع نفسه، ص2.

أولاً) مفهوم الخطاب:

أ-لغة:

تشير المادة المعجمية لمادة (خطب)، إلى عدد من الدلالات اللغوية ف(الخُطْبُ) الأمر العظيم الذي تقع فيه المخاطبة ومنه قولهم: حلّ الخطب، أي عظم الأمر والشأن وجمعه خطوب وخطب المرأة خُطْبَةً بكسر الخاء- وطلب إلى وليها أن يزوجه إيها، وخطب الخطيب خُطْبَةً-بضم الخاء والخطبة: الكلام المنثور المسجّع ونحوه، ورجل خطيب حسن الخطبة و(الخطاب)، بالتشديد كشّداد المتصرف في الخطبة والمخاطبة مراجعة الكلام و(فصل الخطاب): الحكم بالبينّة أو باليمين ، أو الفقه في القضاء ، أو النطق بكلمة (اما بعد)، أو هو عبارة عن نوع من أنواع القول يجتمع فيه جمال الصيغة اللفظية والحجّة المقنعة مع عدم الإتيان على السامع، ومنه قوله سبحانه وتعالى: {لا يملكون منه خطابا}. {سورة النبأ- الآية 37} والمعنى لا يملكون منطقاً للمحاجة أو قدرة عليها.

يقول الجاحظ نقلاً عن عمرو بن عبّيد أحد أقطاب المعتزلة: «إنك إن أوتيت تقرير حجّة الله في عقول المكلفين وتخفيف المؤونة على المستمعين، وتزيين تلك المعاني في قلوب المردين بالألفاظ المستحبة في الأذان المقبولة على الأذهان رغبة في سرعة استجابتهم، ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة، على الكتاب السنة كنت قد أوتيت فصل الخطاب.¹

كما يمكن القول: أن مدلول مادة (خطب) في اللغة يتفرع الى أنواع عدة منها:

1-الكلام بين اثنين يقال خاطبه خطابا والخطبة من ذلك.

2-وفي النكاح الطلب أن يُزوج.

¹- عبد الواسع الحميري، نظرية الخطاب مقارنة تأسيسية، مؤسسة الانتشار العربي، ط 1، بيروت-لبنان، 2015، ص 23-

3- الخطبُ الامر يقع وإنما سمي ذلك لما يقع فيه التخاطب والمراجعة.

4- الخطبة بالضم: لون كدر مشرب حمرة في صفره، أو غُبره ترهقها خُصرة.

تبين من خلال المفهوم اللغوي لمادة خطب انها تدور حول الكلام والمخاطبة فالخطيب وطالب الزواج ينشئان خطابا والخطب يتم من خلال التخاطب أثناء وقوع أمر جلل¹.

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (خ ط ب) قوله: "الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان."

إنّ الخطبة مصدر خطيب ولا يجوز إلا على وجه واحد وهو أن الخطبة اسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب، فيوسع موضوع المصدر والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر. فمؤدي مفهوم ابن منظور للخطاب هو مشاركة المتكلم السامع والتفاعل بينهما في إنتاج الخطاب اللغوي ولم يقتصر على ذلك بل تعداه إلى مدى التواصل في العملية الخطابية الشفوية وجعل الخطاب رسالة سواء كانت كتابية أو شفوية والغرض كله من كلام هو الافهام².

¹-خضران بن عبد الله السهمي، الخطاب التربوي للمرأة في روايات الادباء المعاصرين، مجلة البيان فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، ط1، 1437هـ-2016م، ص 127.

²-حميدة بخيتي، الخطاب التربوي بين الحضور والغياب في المدرسة الجزائرية، كتب اللغة العربية الجيل الثاني مرحلة المتوسط أنموذج، مجلة المقري للدراسات الأدبية اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة برج بوعرييج، المجلد الرابع، العددالاول، 2021\06\30م، ص 82.

من خلال ما سبق يمكننا القول إن الخطاب مرتبط بالتواصل حيث يقوم المتكلم بإرسال رسالة يستقبلها المستمع ويتفاعل معها وله عدة دلالات ومعان كالخطبة والزواج.

ب-اصطلاحًا:

مصطلح الخطاب أصيل لفظًا في العربية (مادة: خطب)، وأصيل اصطلاحًا في علوم التفسير والأصول واللغة والبلاغة والادب والمناظرة والخطابة وهو فرع في علم الأداء الصوتي والتعبير في معاهد الدعوة والخطابة والفنون والصوتيات والتشخيص، وقد اشتهرت في العلوم الإنسانية الحديثة في مجالات السياسية والاعلام واللسان والنقد ويعد من المصطلحات الأكثر شيوعًا ويرجع هذا إلى شيوعه في الخطاب الإعلامي الغربي والسياسي وحقول اللغة.¹

إن الخطاب يقصد به الحديث والكلام الموجه من شخص إلى من أجل الفهم والإفهام وقال محمود عكاشة: الخطاب "القول الموجه المقصود من المتكلم (أنا، نحن) إلى المتلقي المخاطب (أنت، أنتما، أنتم أنتن)، لإفهامه قصده من الخطاب صريحًا مباشرًا أو كتابة تعريضا في سياق التخاطب التواصلي.²

وهو كل كلام مفهوم متبادل، وحوار يضم شخصين متكلمين اثنين أو أكثر حول موضوع معين، قصد الافهام والتبليغ أو المناقشة والاقناع أيا كان إطار الحوار والهدف منه فهو خطاب.

ويذكر أحمد المتوكل انه: يعد خطابًا كل ملفوظ مكتوب بشكل وحدة تواصلية قائمة الذات، وعليه فالخطاب شكلان: أولهما مجموع الملفوظات بين متكلم وسماع، أي الكلام

¹-محمود عكاشة، تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة، دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والاقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم، دار النشر للجامعات، د.ط، مصر-القاهرة، 1435هـ-2014م، ص16-17.

²-محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، ط1، مصر-القاهرة، 1426هـ-2005م، ص 34.

المتبادل بينهما مشافهة الذي يؤدي غرض التفاعل وهو خطاب لفظي أو شفهي، وثانيهما وهو الخطاب المكتوب والذي يتضمن نفس الشروط السابقة مع اختلاف أن مجموع الملفوظات مكتوبة من طرف المؤلف موجهة إلى القارئ.

فمدلول الخطاب في الكتب العربية عند علماء الأصول الذين كان لهم الفضل في السابق إلى وضع هذا المصطلح، فهو اسم مشترك قد يطلق على الالفاظ للدلالة على ما في النفس، فقد جعل الغزالي للخطاب طرفان

المرسل والمرسل إليه يجمعهما علاقة تفاعلية، فالمرسل يحرص على الابانة والافهام والمرسل إليه يشترط فيه الانتباه والاصغاء والاستعداد للتلقي.¹

ويعرف الخطاب أيضاً أنه استراتيجية التلغظ أو النظام مركباً من عدة الأنظمة التوجيهية والتركيبية والدلالية والوظيفية، التي تتقاطع جزئياً أو كلياً فيما بينها. ويذكر "جاقري ليتش" أن الخطاب اتصال لغوي يعتبر صفقة بين المتكلم والمستمع وتتوقف طبيعته على غرض اجتماعي". وقد خرج مفهوم الخطاب إلى كل ما يعتمد على الحركة والإيحاء والاشارة كوسائل للإفهام واعتبار الخطاب الغرض من التواصل.²

انطلاقاً من هذه المفاهيم يتضح لنا ان العلماء لو اختلفوا كثيراً في تحديد مفهوم الخطاب حيث اعتبروه وسيلة للفهم وتبادل الآراء والمعلومات بين الناس.

¹-حميدة بختي، الخطاب التربوي بين الحضور والغياب في المدرسة الجزائرية، كتب اللغة العربية الجيل الثاني، مرحلة المتوسط أنموذجاً، مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة برج بوعرييج، المجلد الرابع، العدد الأول، 2021\06\30، ص82.

²المرجع نفسه، ص83.

تانيا) أنواع وصنوف الخطاب:

1-الخطاب الديني:

يعد مفهوم الخطاب من المصطلحات الحديثة نسبياً في مجال العلوم الاجتماعية وقد تعددت الآراء حوله، فمن الصعوبة التوصل لتعريف محدد بخاصة وان مجال البحث في هذا الموضوع مازال في ضوء تشكله ومن هنا سوف تتبنى هذه الدراسة التعريف الذي قدمه أحمد زايد في دراسته حول الخطاب الديني المعاصر في مصر ليشير إلى أنها مجموعة النصوص المكتوبة او المسموعة التي تصدر عن مؤسسات دينية، أو عن أفراد يمثلون هذه المؤسسات أو يتخذون موقفا ذا صيغة دينية وتظهر هذه النصوص في شكل كتب أو خطب أو مقالات صحفية أو نشرات، ونضيف عليه الخطاب الديني الصادر عبر القنوات التلفزيونية والوسائط الإلكترونية.¹

وعرفه البعض بأنه كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب ونفترض من فيه التأثير على السامع أو القارئ، مع الأخذ بعين الاعتبار محمل الظروف والمناسبات التي تتم فيها.²

كذلك يشير مفهوم الخطاب الديني إلى ذلك البناء من الأفكار والمعتقدات التي تتسم بأهميتها الاجتماعية التي تتبع من ارتباطها بدين ما. ومن ثم تأثيرها في تكوين تصور متلقي الخطاب من المؤمنين بهذا الدين عن العالم الذين يعيشون فيه وتحديد كيفية تصرفهم إزاءه وينطوي مصطلح الخطاب الديني على العديد من التنوعات منها:

1- أسماء فريد الرجال، تلقي الخطاب الديني، القنوات... السياق. الأثر، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، مصر لقاهرة، سنة 2020م، ص27.

2- محمد عبد الفتاح مصطفى، الخطاب الديني تجديد لا تبديد... تطوير لا تحريف، دار كنوز للنشر، ط1، مصر، القاهرة سنة 2017م، ص16.

خطاب ديني مغلق وهو الخاص بتفسيرات النصوص والشعائر، وخطاب ديني مفتوح وله عدة مستويات فقد يكون في اطاره إبداء القيادة الدينية الرأي في أسئلة دينية تتعلق بقضايا شخصية توجه اليها.¹

ب-الخطاب السياسي:

الخطاب السياسي هو ما كان مضمونه ومحتواه وتوجيهاته وأهدافه ومراميه وغرضه الحقيقي ودافعه أن يوصل خبراً أو ينشر فكراً ويعبر عن مبادرة أو طرح يخص الشعب أو نظام الحكم. فهو الحقل للتعبير عن الآراء واقتراح الأفكار والمواقف حول القضايا السياسية مثل: شكل الحكم، أقسام السلطة، الفصل بين أنواع السلطة، ويعتبر الخطاب السياسي خطاباً إقناعياً يهدف إلى حمل المخاطب على قبول والتسليم بمصادقية الدعوى عن طريق الحجج والبراهين.²

ج-الخطاب الاشهاري:

يعد الخطاب الاشهاري صناعة ثقافية وإعلامية في عصرنا هذا بأتم معنى الكلمة لذلك فهو يحظى باهتمام كبير في مختلف المجتمعات وخصوصا المتطورة منها لما يتميز به من قدرة عالية على بلورة الرأي وتشكيل الوعي في التأثير على الثقافة وتوجيهها في أبعادها المختلفة الأخلاقية والفلسفية.³

وهو من الشهرة والتشهير وإظهار الأمر والإعلان عن Publicité، بما تحمله

¹- محمود أحمد الرجبي، اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الالكترونية الإخبارية، تحليل مضمون موقع البوصلة الاخباري، أطروحة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، سنة 2012م، ص32.

²- عبد السلام عبد الزراق البيطار، الخطاب السياسي في القرآن الكريم، أشكاله وأنواعه وخصائصه وأثره في بناء الدولة، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، سنة 1439هـ-2018م، ص34.

³- مزارى فاطمة، الخطاب الاشهاري في وسائل الاعلام، محاضرة قسم علم الاجتماع، المركز الجامعي أحمد بن بلة، غليزان، ص1.

الكلمة من معاني في الدعاية والترويج إيجاباً وسلباً حسناً وقبحاً.¹

ويمثل الخطاب الاشهاري نوعاً من أهم أنواع الخطاب لارتباطه بالحياة الإنسانية بشكل مباشر كما يعتبر الاشهار نوعاً من الاعلام كونه نشاط يهدف إلى تحقيق منفعة خاصة.²

ويعرف الخطاب السياسي بأنه خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام وهو خطاب الموجه عن قصد إلى المتلقي مقصود يقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب، حيث يحتوي هذا المضمون على أفكار أساسية فالخطاب السياسي يهتم بالأفكار والمضامين ولذلك نجد المادة اللفظية قليلة في حين يتسع المعنى الدلالي لتلك الالفاظ، فالمرسل يعتني بالفكرة التي هي مقصودة أكثر من عنايته بالألفاظ فالفكرة في الخطاب السياسي هي الأساس.³

د-الخطاب الصحفي:

إن الخطاب الصحفي يعد المجال الخصب الذي بفضلته تتفاعل فيه معظم شرائح المجتمع بكل منطلقاتها الفكرية والثقافية والاجتماعية واختلاف الأوساط بين البنى الحيوية لدولة، الأمر الذي جعله الرابط بين الفئات وشرائح المجتمع زيادة في دور الخطاب حيث يصطلح بفعل حيوي في إرساء ثقافة النقاش حول القضايا الجدلية التي اتاحت مساحة في اختلاف الرؤى والتصورات المتباينة وكيفية صياغته وما يحمله من مفردات لتشخيص هذه

¹ - مريم الشنقيطي، الخطاب الإشهاري في النص الأدبي، دراسة تداولية، دار الفيصل الثقافية للنشر، د.ط، الرياض، سنة1440هـ-2018م، ص13.

² - إكرام فرج الربيعي، الخطاب الإعلامي وتكتيك استعمال المفارقة الثورية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر- القاهرة، سنة 2017م، ص68.

³ - محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء الاتصال، دار النشر للجامعات، ط1، مصر- القاهرة، سنة1426هـ-2005م، ص45.

القضايا حيث لا يخلو أي نظام من الأنظمة في المجتمعات من بروز قضايا تعكس اهتمام الجماهير.¹

فالخطاب الصحفي هو مجموعة من النصوص المكتوبة في المقالات المنشورة في صحف الدراسة والتي تدور حول أزمة...، وتبرز توجه الكاتب تفترض أو تسعى إلى أحداث نسبة من الاقناع أو التأثير على القارئ أو المتصفح، وتعبّر عن حقيقة الموقف وأحداث الأزمة.²

من خلال التعاريف يتضح لنا ان كل نوع من أنواع الخطاب يختص في مجال معين فالخطاب السياسي متعلق بالسياسة والسلطة والأحزاب السياسية، أما الخطاب الاشهاري فهو دعاية لمنتوج معين في السوق والخطاب القرآني متصل بمعتقدات وبالنصوص والشعائر الدينية، وأخيرا الخطاب الصحفي فهو مرتبط بالصحافة والأخبار والبرامج الإذاعية.

ثالثا) مفهوم النص:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب في مادة نَصَّ: النَّصُّ رَفَعُكَ الشَّيْءَ نَصًّا نَصُّهُ نَصًّا بِمَعْنَى رَفَعَهُ وَظَهَرَهُ، وَفُلَانٌ نَصَّ أَي اسْتَقْصَى مَسْأَلَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ وَنَصَّ لِلْحَدِيثِ بِنَصِّهِ نَصًّا أَوْ نَصَّ كُلَّ شَيْءٍ مِّنْهُ، وَالنَّصُّ مَصْدَرٌ وَاصِلُهُ أَقْصَى الشَّيْءِ الدَّالُّ عَلَى غَايَتِهِ أَوْ الرَّفْعُ وَالظُّهُورُ وَنَصُّ الْمَتَاعِ: جَعَلَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ نُصِّ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: "مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَ الْحَدِيثَ مِنَ الزُّهْرِيِّ أَي أَرْفَعُ لَهُ

1- عبد الرحمان ذياب عبد الله، طاهر بصيص، الخطاب الإعلامي، صحيفة el watan، القضايا الاجتماعية، تحليل الخطاب، مجلة الباحث الإعلامي، الجزائر، العدد 44-45.

2- مها مصطفى بخيت، اتجاهات الخطاب الصحفي العربي نحو قطع العلاقات مع قطر، دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية الإلكترونية، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد 24، يناير أمارس، 2019م.

وأسد"؛ يقال نص الحديث الى فلان أي رفعه كذلك نصصته اليه ونصت الظبية جيدها: رفعته ووضع على المنصة أي على غاية الفصيحة والشهرة والظهور والمنصة ما تظهر عليه العروس لِتُرى.¹

كما ان النص في أساس البلاغة يفيد الرفع فالنص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصًا رفعه، ونص الحديث الى صاحبه قال ونص الحديث الى اهله فان الوثيقة في نصه ونص فلان سيدًا: نُصب قال الحاجر بن الجعيد الازدي: "أن قد نُصبت بعدما شبت سيدًا تقول وتُهدى من كلامك ما تُهدى.

ونصت الرَّجُلَ إذا أحييته في المسألة ورفعتهُ إلى حد ما عنده من العلم حيث استخرجته وبلغ الشيء نصه منها.²

ب- اصطلاحًا:

إن المفهوم الاصطلاحي لكلمة "نص" مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر. وهو ليس وليد هذا الفكر وانما هو كغيره من مفاهيم كثيرة في شتى العلوم الحديثة وافد علينا من الحضارة الغربية. وهذا ما يجعل البحث عن أصول هذا المصطلح في التراث الفكري العربي، وربط ذلك بما يدل عليه في وقتنا الحاضر ضربًا من التحمل الذي لا ترجى منه فائدة.³

يقول عبد الملك مرتاض: "وقد حاولنا أن نعثر على ذكر اللفظ في التراث العربي النقدي فاعجزنا البحث ولم يفض بنا الى شيء إلا ما ذكر أبو عثمان الجاحظ في مقدمة

¹ - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، دار المعارف، د.ط، القاهرة، د.ت، ص 4441.

² - جاز الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار الهيئة العامة لقصور الثقافة، د.ط، سلسلة الذخائر الجزء الثاني، ص 447-448.

³ - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات مختلفة، د.ط، د.ت، ص 18.

كتابه الحيوان من امر الكتابة بمفهوم التسجيل والتقييد والتدوين والتخليد لا بالمفهوم الحديث للنص".¹

ويمثل عبد الملك مرتاض نموذجًا لحيرة مثقفين ونقاد عرب كثيرين إزاء مصطلح شاع وذاع صيته في مجالات معرفية عديدة، ولم يجدوا له صلة مقنعة بالمفهوم المعجمي العربي القديم. ولكن لأبد من القول إن انتقاله إلى حيز الدراسات النقدية الحديثة قد وضع المتلقي العربي اليوم في حالة اضطراب يعيشها جراء قراءته أو سماعه لهذا المصطلح وهو يتردد في جميع الدراسات النقدية الحديثة، وذلك لعدم مقدرة على الربط بين المفهوم المعجمي العربي الذي يعرفه وبين ما تثبته الحقول المعرفية في المصطلح من مفاهيم جديدة.²

فالنص ينظر على أنه كائن لغوي يطلق على متواليات لفظية تؤدي المعنى أو الشكل المرئي منه عندما يترجم إلى المكتوب أو انه سلسلة من الجمل المتتابعة فالنص حدث اتصالي لهذا فإن اهم عناصر تعريف النص يجب أن تشير إلى عملية التجانس والتماسك التي تربط بين الجمل التي يتكون منها النص فالنص هو الشكل أو بنية اللغة.

ويرى رولان بارت أن النص نسيج من الكلمات المنطوقة في التأليف والمنسقة بحيث تقرض شكلاً ثابتاً ووحيداً ما استطاعت الى ذلك سبيلاً... والنص هو الذي يوجد الضمان للشئ المكتوب، فالنص مرتبط بالجانب الشكلي للغة، والكتابة تعد وعاءه الذي يحفظه.

وقد عرّف بول ريكور النص بأنه "كل خطاب مثبت بواسطة الكتابة"، فالخطاب إذا ما تحول الى شكل كتابي صار نصاً.

¹ - ابن الدين بخولة، الاسهامات النصية في التراث العربي، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، علوم اللسانيات النصية، تخصص معجمات، جامعة وهران 1، احمد بن بلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، السنة الجامعية 2016/2015م، ص2.

² - لمرجع السابق، ص18.

ويطرح هاليدي تصوراً شكلياً للنص مقترَباً... من مفهوم فان ديك: "النص كل متتالية من الجمل بشرط أن تكون بين هذه الجمل علاقات، وهذا لا يعني أن النص مجموعة من الجمل فقط؛ لأنه يمكن أن يكون منطوقاً أو مكتوباً نثراً أو شعراً فالنص وحدة دلالية والجمل هي الوسيلة التي يتحقق بها النص.¹

الفرق بين النص والخطاب:

يظل التمييز بين النص والخطاب من زاوية كون النص في الأساس بنية في مقابل كون الخطاب في الأساس موقفاً هو التمييز السائد في أدبيات نظرية النص وتحليل الخطاب، بيد أن الإلحاح على ربط النص بمقاصده ووظائفه قد يعيد هذين المصطلحين في الاستعمال إلى دوائر متشابكة، يبدو فض الاشتباك بينهما أمراً عسيراً جداً ومهما يكن من أمر، فإن هناك فروقا أولية ينعقد عليها الاجماع نظريا من أهمها ما يلي:

- ينظر إلى النص في الأساس من حيث هو بنية مترابطة تكون وحدة دلالية أو ينظر إلى الخطاب من حيث هو موقف ينبغي للغة فيه أن تعمل على مطابقته.²

- وقد قدم (فان ديك) تمييزاً بين النص والخطاب بحيث ينظر إلى النص بوصفه بنية عميقة بينما يمثل الخطاب بنية سطحية، أو يُنظر إليهما بوصفهما مظهرين: المظهر التجريدي والمظهر الحسي، والنص

مظهر تجريدي بينما الخطاب يجسد وحدة لسانية تتجلى في ملفوظ لغوي.³

¹ -1 محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية، منتدى الأزيكة، دار النشر للجامعات، ط1، مصر - القاهرة، سنة 1426هـ -2005م، ص43-44.

² -2 محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، د. ط، مصر - القاهرة، سنة 2014م، ص10.

³ -3 خلود الغموش، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص والخطاب، عالم الكتب الحديث جدار للكتاب العالمي، ط1، الأردن - إربد، سنة 1429هـ -2008م، ص24.

-النص في الأصل هو النص المكتوب والخطاب في الأصل هو الكلام المنطوق ولكنه يتلبس بصورة الاخر على التوسع، اذ يطلق النص على المنطوق كما يطلق الخطاب على المكتوب كالخطاب الروائي.

-يتميز الخطاب عادة بالطول: وذلك انه في جوهره حوار أو مبادلة كلامية؛ أما النص فيقصر حتى يكون كلمة مفردة مثل: سكوت، ويطول حتى يصير مدونة كاملة مثل: رسالة الغفران.

-يرتبط ميل الخطاب عادة الوصول والامتداد والحوارية بتمكينه من التعبير عن وجهات النظر والمواقف المختلفة، إذ اتخذنا من خطاب الرواية مثالا رأينا إن دراسة الخطاب تجري ضمن كل مظاهر الرواية، التي تتصل بها مفاهيم مثل: " الحوار " ووجهة النظر " والمواقف " ورواية العالم " ونبرة الخطاب " واعتقادات المؤلف"، وأنواع الاحكام التي يصدرها وشبكة العلاقات التواصلية بين المؤلف والشخص والقرارئ الضمني. الخ.¹

-وقد يتوجه النص إلى "متلقي غائب" يتلقاه عن طريق القراءة في حين يفترض الخطاب وجود "السامع" يتلقى الخطاب.²

-النص أوسع واشمل من الخطاب، ومن ثم يرتبط الخطاب بالمظهر النحوي فيما النص مرتبط بالمظهر الدلالي، حدود الخطاب هي الوصف ومجال النص هو التفسير.. من حافة أخيرة يتجلى التمييز بينهما في الشفوي والكتابي فالخطاب هو ملفوظ شفويا في علاقة تخاطبيه بين اثنين أو أكثر من تحديد الكم، في حين أن النص هو ما دُون كتابياً بالفعل.³

¹ -1مرجع السابق، ص11.

² -2محمد جواد النوري، لسانيات النص وتحليل الخطاب، تقديم سعد مصلوح، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، سنة1971م، ص310.

³ -3عبد الرحمان عبد السلام محمود، النص والخطاب من الإشارة الى الميديا، مقارنة في فلسفة المصطلح، المركز العربي للأبحاث والدراسة، ط1، لبنان-بيروت، سنة2015م، ص33.

والفرق بين النص والخطاب أن كل خطاب هو نص بالنظر إلى بعض مكوناته وهي الآليات الداخلية التي تُشكّل قوامه؛ وليس كل نص خطاب لأن النص ينظر إليه باعتباره آليات بنيوية داخلية يُبنى بواسطتها الخطاب أمّا الخطاب فيربوا على النص بامتيازه بمكوناتٍ أخرى كأطراف التواصل وظروف التداؤل اللغوي.¹

¹ - 1 بن يحي ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في لسانيات النص، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، السنة ال جامعية 2012 / 2013م، ص27.

خلاصة

توصلنا في هذا الفصل إلى أهم المضامين المختلفة لمفهومي النص والخطاب، واستخلصنا أن كل خطاب نص وليس كل نص خطاب وهذا ما يذل على أن الخطاب أعم وأشمل من النص، فالنص قد يكون ذهنياً غير ملامس للواقع الاستعمالي وعليه فإن النص مشحون بكثافة إيحائية لا يمكن حصر تعدد أبعادها واختزالها في بعد واحد، ثم الزج بها في نسق منغلِق على ذاته.

أما الخطاب فهو نشاط تواصلِي يتأسس أولاً وقبل كل شيء على اللغة المنطوقة، ويفترض وجود سامع يتلقاه.

أما بالنسبة لأنواع الخطاب فهي عديدة نظراً لتكاثر المواضيع التي تحتاج للخطاب والاقناع في عصر أصبح فيه العلم والمناقشة هما الصفتان السائدتان، فلا يمكن التأثير على الرأي العام بسهولة كما كان من قبل لذا تعددت أنواع الخطاب لتأثيره في آراء الناس وقناعتهم بشكل كبير ومن بين أنواعه التي أخذناها الخطاب الأشهاري، الخطاب الديني، وأيضاً الخطاب الصحفي والخطاب السياسي.

الفصل الثاني

الخطاب التربوي

تمهيد

. مفهوم وخصائص الخطاب التربوي.

. أنواع وصنوف الخطاب التربوي.

. مفهوم التربية: (لغة/اصطلاحاً).

. أهداف التربية.

خلاصة

تمهيد:

"يعد الخطاب التربوي من أهم الخطابات التي تُساهم في تطور المجتمع وتغييره، فهو يتمثل في جملة التصورات والرؤى التي تعبر عن صاحب أو وجهة الخطاب، ويتضح ذلك من خلال التعرف على أنواعه وخصائصه."¹

فهناك الخطاب المجدد والخطاب الرسمي والخطاب الإنساني وغيرها من الأنواع حيث يأخذ الخطاب التربوي الأهمية في المجتمع لارتباطه بالتربية التي تعمل دائماً على تضمين جملة الأهداف التي تسعى إلى بلوغها في مقرراتها وتحرص على أن يلتزم المدرسون بها.

"هذا ما جعل علماء اللغة يهتمون بالضوابط والخصائص والقوانين والأنظمة التي يستند إليها المتخاطبين في شتى أنواع الخطابات المواقف التواصلية، سواء اكانت لغوية لسانية تتعلق بالنظام اللغوي أم كانت أبستمولوجيا بأبعادها الفكرية والثقافية والاجتماعية، لذلك تعلق كل خطاب بالمجال الذي ينتمي إليه المتلقي ومستواه الفكري والعلمي والمعرفي، وتوظيفه للغة خاصة عن طبيعة معرفته وخصائصها وانتماءاته الثقافية والاجتماعية والدينية."²

وعليه فمسألة الخطاب التربوي وتطوره يعتبر من بين المواضيع المهمة التي تتطلب تضافر الجهود من مختلف الجهات، للنهوض بالمنظومة التربوية وإرسائها على التطور والتقدم وذلك بتخريج أجيال ناجحة لتحافظ على سلامة الخطاب التربوي وتسعى لسموه وازدهاره دوماً.

¹ -1 أوداينية عمر، عرابي سمية، الخطاب التربوي والأحزاب الساسية، مجلة الساوره للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ال عدد 1 : ديسمبر 2015، ص 99.

² -2 محمد بخيتي، الخطاب التربوي بين الحضور والغياب في المدرسة الجزائرية، كتب اللغة العربية الجيل الثاني، مرحلة المتوسط أنمو دجا، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجل د4، العدد الأول، سنة 2021م، ص 81.

أولاً) مفهوم الخطاب التربوي:

هو الكلام الذي يدور حول التربية، وأوضاعها وقضاياها ومشكلاتها وهمومها، سواء أكان هذا الكلام كلاماً شفويّاً أم كلاماً مكتوباً سواء أكان هذا الكلام تعبيراً عن فكر علمي منظم أو كلاماً مرسلًا عاماً.

ومن ذلك نقول إن الخطاب التربوي كلام موجه، قد يكون شفويّاً أو مكتوباً وهدفه بناء شخصية شاملة ومتكاملة وغايته المصلحة العامة، كما يعبر الخطاب التربوي عن تطلعات الحكومة وأصحاب القرار في المجتمع حال تخطيط وتشريع النظام التعليمي الذي يضمن الإبقاء والمحافظة على النظام الاجتماعي القائم، والخطاب هنا هو القوانين واللوائح والتصريحات والتضمينات التي اشتملتها سياسات التعليم واستراتيجياته.¹

ويعرف على أنه مجموعة من القيم والمبادئ البناءة التي تخاطب العقول فتقنعها، والقلوب والعواطف فتثيرها، لأنه خطاب موجه للإنسان المكوّن الأول للأسرة والعنصر الرئيسي للمجتمع والدولة، والإنسان ليس عقلاً مجرداً، إنه عقل وقلب معاً، عقل يدرك أهمية القيم التربوية ودورها في بناء الأفراد وتطوير المجتمعات، وقلب يشعر بقوة تأثيرها في الوجدان وانعكاسها على الأفعال.²

¹ -1 حورية رزقي، لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، أطروحة مقدمة لنيل أطروحة الدكتوراه العلوم، خصص علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر، السنة الجامعية 1435-1436هـ/2014-2015م، ص22.

² -2 محمد مصطفى كلاب، أبعاد الخطاب التربوي في شعر عبد الخالق العف، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة لدراسات الإنسانية)، الجامعة الإسلامية، فلسطين-غزة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، مجلد، السابع عشر، العدد الأول، يناير، ص68.

ثانياً) - خصائص الخطاب التربوي:

- الشمول، حيث تصل شموليته الكثير.
- التأثير في المتلقي واقناعه بما يرمي إليه.
- أن يكون حاججياً يستميل المتلقي بما يحتويه من منافع.
- اعتماد على الأساليب اللغوية المتداولة، والطرق الاستدلالية في المقارنة والتعريف والتماثل والسرد والوصف.
- التنوع وذلك بالانتقال من طريقة إلى أخرى عند عرض الجوانب المختلفة لموضوع واحد.
- تغيير العناصر اللغوية وعدم تكرارها في الموضوع الواحد.
- تميزه بالوضوح والبساطة والواقعية، بعيداً عن الخيال والمغالاة في المثالية.
- مراعاة سنة التدرج والابتعاد عن الفوضى اللفظية.¹

¹ -1 حورية رزقي، لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه العلوم، تخصص علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، الجزائر، بسكرة، السنة ال جامعية 2015، 2014م، ص 33-34.

ثالثاً) أنواع وصنوف الخطاب التربوي:

أ-الخطاب الرفض:

وقد ظهر هذا النوع في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات، اذ يتميز هذا النوع برفضه الشامل المؤسسات التربوية، وذلك بسبب تمثيل المؤسسة الأيديولوجيا التي تتبناها الدولة وباعتقاد منهم أن الدولة تعمل على ترسيخ ايديولوجيتها، ولا تترك الحرية للفرد، يرى هذا النوع بان كل عمل يقوم به النظام يعد هيمنة وإخضاع. فهو يرفض النظام التربوي الذي يصدر من الدولة.¹

ب-الخطاب المجدد:

يرفض أصحاب هذا النوع الطريقة التربوية التي يتم بها التعلم ويسعون إلى التجديد، ويوضحون بأن التعليم يصاحبه الفعل ويقدمون مثلاً عن ذلك بأن من يريد تعلم الكتابة فهو يتعلم عندما يقدم على تطبيق الفعل والتمثيل في الكتابة كما يعيرون على المقررات والبرامج وذلك لأنها لا تترك الفرصة للطفل كي يتعلم ويبعد وأن تتيح له الفرصة بإظهار شخصيته عن طريق التعبير التلقائي، كما يدعوا أصحاب هذا الاتجاه إلى التغيير وذلك انطلاقاً من استخدام الطرائق على حساب المحتوى، ويرون بأن يكون محور التربية حول الطفل المتعلم لا حول برامج التعليمية.²

ج-الخطاب الإنساني :

هو حركة الرسالة في واقع الناس كلهم وهذا ما انطلقت تعبيراته القرآنية تحت عنوان {يا أيها الناس}، فقد نلاحظ أن النبي صلى الله عليه وسلم عندما انطلق إلى الرسالة في حركتها الإنسانية في خط الدعوة فانه انفتح على الناس كلهم، هذا ما عبرت عنه الآية الكريمة {وما

¹ -1عربي سمية، الخطاب التربوي في برامج الأحزاب السياسية في الجزائر، حزب جبهة التحرير الوطني أنموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة خيضر، الجزائر. بسكرة، سنة 2015/2014م، ص366.365.

² -2نفس المرجع، ص367.

أرسلناك إلا كافة الناس بشيراً ونذيراً} {سورة سبأ - آية 28}. ولذلك يجب أن نخاطب الإنسان من خلال عناصر إنسانية والوسائل التي تستثير فيه جانب الفطرة، التي هي سر إنسانية الإنسان ليلتقي في مواقفه الإنسانية في الخطوط العامة للعقيدة وللشريعة حتى نستطيع أن نجتذبه إلى الخط والانتماء الإسلامي، إن الخطاب الإنساني يشتمل في مضمونه على كل القضايا التي تهم الإنسان وكل القضايا التي يمكن أن يفكر فيها الإنسان وكل الأمور التي تمثل الأمل وأفراده في الحياة.¹

د-الخطاب الرسمي:

هو نص نثري يرسله شخص إلى شركة أو مؤسسة عامة أو خاصة بهدف الرغبة في عمل، أو طلب تنفيذ مهمة أو دعوة إلى اجتماع أو تحديد نظام معين يجب تنفيذه، والخطاب الرسمي قد يكون داخل المؤسسة أو الشركة من الأدنى إلى الأعلى من موظف إلى رئيسه المباشر يتضمن طلباً للإجازة عارضة أو طويلة، أو إعالة مالية أو حضور مؤخر أو اعتذار عن كمل كلف به، وقد يكون من الأعلى إلى الأدنى من الرئيس إلى المرؤوسين يتضمن دعوة إلى اجتماع أو تنفيذ صفقة تجارية أو إقامة مؤتمر أو ندوة.

والخطاب الرسمي غالباً ما يكون موجزاً يتجه إلى عرضه مباشرة لا يتجاوز حجمه صفحة واحدة ليسهل تداوله وقراءته بيسر.²

ح-الخطاب الوظيفي:

خطاب يؤكد على أن العلوم والتقنيات تقوم بمعالجة كل مشاكل التربية، ويرى أن التقدم الحقيقي بالنسبة للبيداغوجيا هو أن تصير علماً، كما يسعى لأن يكون دقيقاً يتحاشى المفاهيم

1. غسان بن حدو، خطاب الإسلاميين والمستقبل، حوار مع سماحة إيد الله السيد فضل الله، دار الملاك للنشر والتوزيع

والطباعة، ط3، لبنان . بيروت، سنة1422هـ 2001م، ص35-36.

2. عبد الله خلف العساف، ثقافة التواصل الفعال، مكتبة العبيكان للنشر، ط1، الرياض . ظهران، جامعة الملك فهد للبترول

والمعادن، سنة1437هـ -2016م، ص353.

المبهمة والمصطلحات الملتبسة وان يكون فعلا قادرا على معالجة المشكلات وهادفاً خالياً من كل حكم قيمي.¹

وعليه نلاحظ أن للخطاب التربوي خمسة أنواع ولكل نوع من الخطاب مميزات وأهداف تميزه عن غيره من الخطابات.

رابعاً) مفهوم التربية:

تتعدد الآراء حول مفهوم التربية ويختلف الناس حولها ومرجع ذلك يكمن في الاختلاف حول موضوع التربية وأيضاً فهم الطبيعة الإنسانية؛ والذي يعود في المقام الأول إلى الاختلاف في الفلسفات أو البيئات الثقافية التي تتميز وتتباين بتباين القوى والعوامل المؤثرة من فلسفية واجتماعية ودينية وهكذا.

أ- لغة:

إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية وجدنا لكلمة التربية أصولاً لغوية ثلاثة:

الأصل الأول: ربا مضارعه يربو بمعنى زاد ونما، وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى: {وما اتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون} {سورة الروم- الآية 39}.

الأصل الثاني: ربي مضارعه يربي على وزن، خفي يخفي بمعنى: نشأ وترعرع وعليه قول ابن الاعرابي: "فمن يك سائلاً عني فأني بمكة منزلي وبها ربيث". وفي ذلك يقول الله تعالى على لسان فرعون لموسى عليه السلام {الم تُرَبِّكْ فينا وليداً ولبثت من عمرك سنين} {سورة الشعراء- الآية 18}.

¹ -أوشنان حكيمية، مليحي نجاه، دلالات مضمون الخطاب التربوي، التشريع التربوي نموذجاً، مجلة تاريخ العلوم، جامعة سكيكدة، العدد السابع، مارس 2017م، ص 237.

الأصل الثالث: رب مضارعه يربّ على وزن مَدَّ يمدّ بمعنى اصلحهُ، وتولى أمره وقام عليه ورعاه، ومن هذا المعنى قول حسان بن ثابت كما أورده ابن منظور في لسان العرب: "ولانت أحسن اذ برزت لنا يوم الخروج بساحة القمر من درة بيضاء صافية مما ترتب حائر البحر.¹

وهي مأخوذة من الفعل "ربي" بمعنى النمو والزيادة حيث نقول ربي الوالد ولده بمعنى غداه وجعله ينمو ويزداد وعلمه كيف يتصرف مع الآخرين، حيث جاء في قوله تعالى: {وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا} {سورة الاسراء- الآية 24}؛ أي بمعنى كما اهتم بي وساعدني على النمو حتى أصبحت ما أنا عليه من بنية جسمية وقدرة عقلية وحالة نفسية...²

فالتربية هنا عملية متشعبة، ذات نظام وأساليب متكاملة تتبع من التصور الإيمانية لحقائق الالوهية والكون والانسان والحياة، وتهدف إلى إعداد الانسان للقيام بحق الخلافة عن الله في الأرض عن طريق ايصاله إلى درجة كماله التي هيأه الله لها.

وفي كتاب المفردات للراغب الاصفهاني: "الرّبُّ في الأصل التربية هو إنشاء الشيء حلال إلى حد التمام"، ويقال ربّه ورباه وربيه وقيل لأن يُربني رجلٌ من قريش أحب الى من يربني رجل من هو زان فالرّبُّ ومصدرها مستعار للفاعل ولا يقال الرّبُّ مطلقاً إلا الله تعالى المتكلف بمصلحة الموجودات.³

وخلاصة ذلك أن مفهوم التربية اللغوي اقتصر على معاني النمو والتنشئة والإصلاح وهي معاني تكمل بعضها البعض مما يؤدي الى المفهوم الشامل للتربية والتعليم.

¹ -1 عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، ط2، اليمن . صنعاء، سنة1435هـ- 2014م، ص16-17.

² -2 هامل بوحايك، محاضرات في علوم التربية، المستوى الأولى جدع مشترك، ص2.

³ -3 ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني، تحقيق وضبط، محمد السيد الكيلاني، دار المعرفة للنشر، د. ط، لبنان بيروت، سنة1430هـ-2009م، ص184.

ب- اصطلاحاً:

هو ما اصطلح عليه العلماء المشتغلون بالتربية، فعرفها بعض علماء الغرب مثل أفلاطون: بأنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال والكمال.

ويرى أرسطو أن التربية: إعداد العقل لكسب العلم كما نعد الأرض لنبات والزرع وري المفكر البريطاني سبينسر أن التربية إعداد الانسان ليحيا حياة كاملة، ويذهب جون ديوي إلى أن التربية هي الحياة نفسها وليست مجرد اعداد الحياة.

عرفها بعض علماء المسلمين مثل ابن سينا بأنها: عادة أي فعل الشيء الواحد مراراً.

ويرى ابن خلدون أن التربية عملية تنشئة اجتماعية للفرد لتعويده بعض العادات والقيم السائدة في المجتمع واكسابه المعلومات والمعارف الموجودة في المجتمع.

ويرى الغزالي أن غاية التربية هي تزكية النفس وطهارتها، في حين يرى البيضاوي أنها تبليغ الشيء أي اكماله شيئاً فشيئاً.¹

لقد قدم وليم فرنكيا تعريف للتربية حيث قال: "أن مصطلح التربية قد يعنى أي مما يأتي:

ما يفعله الإباء والمدرسين والمدرسة أو بمعنى اخر النشاط الذي يقوم به التعليم الصغار.

- ما يحدد في داخل الصف من تغيرات علمية كونه متعلماً.
- المحصلة النهائية أو ما يكسبه الطفل أو ما يسمى في النهاية بالتربية.
- إن نظام التربية هو ذلك النظام يدرس أي من نقاط الثلاث السابقة.²

¹ -1 عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، ط2، اليمن-صنعاء، سنة1435هـ- 2014م، ص19-20.

² -2 طارق عبد الرؤوف عامر، أصول التربية الاجتماعية-الثقافية-الاقتصادية، د. ن، د. ط، سنة 2008م، ص49-50.

فالتربية هي مجموع العمليات التي يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر هذا التراث، وأيضاً للأفراد الذين يحملونه فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو إنها الحياة نفسها بنموها وتحدها.

يعتقد "هيربرت" أن عملية التربية هو علم يهدف إلى تكوين الفرد من أجل ذاته وبأن يوقظ فيه ميوله الكثيرة، أما "دوركايم" فيرى فيها تكويناً اجتماعياً. أما الفيلسوف النفعي "جون ميل" فيرى أن التربية هي التي تجعل من الفرد أداة سعادة لنفسه ولغيره.

ولكن "جون ديوي" يرى أن التربية تعني مجموعة العمليات التي لا يستطيع بها المجتمع أو زمرة اجتماعية، أن ينقل سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودهما الخاص ونموهما المستمر، فهي باختصار تنظيم مستمر للخبرة¹.

إن المفهوم العام للتربية يرى بأن التربية وسيلة التي تساعد الإنسان على البقاء والاستمرار من خلال الحفاظ على قيمه وعاداته وانظمته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

خامساً) أهداف التربية:

1- أهداف روحية ودينية: تتمثل في اعداد الانسان المؤمن وتدعيم القيم الروحية والدينية للإنسان، وهي جملة من الصفات والمتغيرات التي يجب تتميتها من أجل بناء كيان انساني قادر على الانخراط في منظومة أخلاقية واجتماعية.²

2- النمو الكامل للفرد: تهىء التربية الوسائل المختلفة لتحقيق النمو للإنسان عقلياً واجتماعياً وجسمانياً، والبيئة هي الوسط التربوي لذلك فالنشء يعتمد على الكبار في اكسابه الخبرة

¹ محمد قاسم علي قحوان، اضاءات في أصول التربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، سنة 1437هـ-2016م، ص32.

² العابد مهيب، الفكر التربوي عند مالك بن نبي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، الجزائر-بسكرة، السنة ال جامعية 2013-2014م، ص225.

- للازمة لتكيفه وتفاعله مع الآخرين وتكتسب هذه الخبرة بتكوين العادات الإيجابية التي يسيطر بها الطفل على بيئته ويستخدمها في تحقيق أهدافه.¹
- 3- توفير احتياجات وطموحات المجتمع مثل إيجاد الامن الداخلي والخارجي وتنمية الثروات البشرية والطبيعية وإيجاد الكوادر المهنية التي تلبى احتياجات المجتمع.
- 4- نقل التراث الإنساني والاضافة اليه من خلال تدوين التاريخ والحفاظ على المعالم الحضارية والاضافة في الابداع والإنتاج.
- 5- توعية الافراد بقضاياهم الأنية والمستقبلية، وتوعيتهم بمشاكلهم المحلية والعالمية لمواجهة التحديات والعمل على بقاء قوة الكيان السياسي والتماسك الاجتماعي.²
- 6- تحقيق الكفاية الاجتماعية وتعليم الافراد أصناف العلوم المختلفة من خلال وضع الحفظ لزيادة الإنتاج في المصانع، ويكمن ذلك من خلال بناء المدارس التعليمية الخاصة وبناء الأفراد من جميع النواحي النفسية والشخصية والعقلية.³
- 7- تعلم المسؤولية حيث أن الطفل لا يولد عارفا بالمسؤولية، ولهذا ينبغي أن يتعلم تحملها فالواجب أن يتعلم التعاون واحترام الآخرين والأخلاق الكريمة؛ كما يتعلم المشي والكلام.⁴

1- نفس المرجع، ص232.

2- لطيفة حسن الكندري، بدر محمد ملك، تعليقة أصول التربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط3، الكويت، سنة 1425هـ-2005م، ص46-47.

3- علي شريف حورية، مطبوعة بيداغوجية في مقياس مدخل الى علوم التربية، سداسي 2، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بوضياف، الجزائر-المسيلة، السنة ال جامعية2020-2021م، ص14.

4- كونيستاس فوبرت، ترجمة كامل إبراهيم، مراجعة وتقديم عبد العزيز القوسي، تربية الشعور بالمسؤولية عند الطفل، كيف نفهم الطفل، سلسلة دراسات سيكولوجية(27)، علم النفس، ط3 سنة1990م، ط4 سنة1994م، ص16.

خلاصة:

نستخلص من هذا الفصل أن الخطاب التربوي لا بد أن يكون مشروعاً تخطط له الدول والمؤسسات التربوية لأن نجاحه نجاح للمجتمع كله والنهوض بكل أطيافه، فكلما تألفت التربية في الخطاب وتطورت تعافى المجتمع ودبت الحيوية في عروقه وأصبح قادراً على العطاء والإنتاج، فالتربية هي تنشئة الفرد على التحلي بالقيم ومن أجل ضبط هذه القيم في بعدها النظري المفاهيمي كان لزاماً أن تتدرج في سياق مرجعي يسهل تداولها وفهمها من خلال عملية تواصلية وذلك عبر خطاب اتصالي يسمى الخطاب التربوي الذي يعد حاملاً لهذه القيم كبنية مفهومية مجردة، وعلى هذا الأساس وإذا كانت التربية اكتساب للأخلاق و القيم فإن الخطاب التربوي يشغل على هذه القيم وبمعنى ادق فهو رسالة نصية حاملة للقيم كمادة إلى المرسل إليه من قبل المرسل الذي يسعى إلى تحقيق أهداف تربوية معينة.

كما أن للخطاب التربوي أنواعاً علينا الأخذ بها من بينها الخطاب السياسي وهو ما كان مضمونه ومحتواه وأهدافه تخص الشعب أو نظام الحكم السائد، والخطاب الديني الذي هو عبارة عن ذلك البناء من الأفكار والمعتقدات التي تنتبثق وتتبع من ارتباطها بدين ما، بالإضافة إلى الخطاب الإشهاري الذي يقصد به إشهار الأمر والاعلان عنه وهو ترجمة لكلمة *publicité* أي الدعاية والترويج، بالإضافة إلى أنواع أخرى فهي كثيرة ومتعددة.

في الأخير يمكننا القول إن التربية جزء لا يتجزأ من الخطاب التربوي ولا بد أن يكونا محط اهتمام الدول والمؤسسات التعليمية في المستقبل.

الفصل الثالث:

وظائف الاتصال والخطاب

- . تمهيد
- . ماهية الاتصال.
- . أهداف الاتصال.
- . وسائل الاتصال والتعليم.
- . وظائف الاتصال المهيمنة في الخطاب التربوي.
- . شروط الاتصال.
- . خلاصة.

يعتبر الاتصال بشكل عام أحد أبرز الظواهر الاجتماعية التي تحدث بين أفراد المجتمع في مختلف مجالات وميادين الحياة، إضافة إلى وجوده أيضا بين الأنواع الأخرى من الكائنات الحية، ويتميز في كل الحالات بوجود عدد من العناصر أهمها انتقال معلومات بين طرفيها أو عدة أطراف لتحقيق هدف معين

وكثيرا ما نستعمل عبارة اتصال عندما يرغب الشخص في تحقيق رغباته وتلبية احتياجاته، ومهما اختلفت الوسائل وطرق العمل فبتنظيمنا يمكن تحقيق الأهداف المرجوة¹.

و على هذا الأساس أصبح الاهتمام واسعا و كبيرا من قبل المنظمات لإيجاد اتصال مستمر و منظم للوصول إلى تطويرها وتقديمها ، كما أن لكل عملية اتصالية مجموعة خاصة من الأهداف ،ومن الصعوبة أن نجد ظرفا اتصاليا لا هدف له ولا يمكن الحديث عن الاتصال بدون ذكر الوظائف التي تميزه نذكر منها، الوظيفة التنقيية والاجتماعية والتعليمية و السياسية والإخبارية التي لا نستطيع الاستغناء عنها في العملية التواصلية و بالتالي فإن دراسة موضوع الاتصال تعد من الأمور الهامة والأساسية لكل عضو في المجتمع باعتباره هو المسؤول الأول في العمليات الاتصالية على مدار الساعة.

¹ -1مصطفى محجوب، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية العلاقات الإنسانية داخل التنظيم الإداري، أطروحة دكتوراه، تخصص علم اجتماع الغدارة والعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2015/2016، ص35.

أولاً) ماهية الاتصال:

إن كلمة اتصال (Communication) مأخوذة من الأصل اللاتيني لكلمة (Communes) وتعني عام أو مشترك، ولهذا فهي تكون قاعدة مشتركة عامة، وللاتصال وظيفة دقيقة ومحددة ألا وهي المشاركة تبادل الحقائق والأفكار، والآراء، أي الترويج لفكرة أو موضوع، أو سلعة، أو خدمة، أو قضية، أو فرد.... الخ عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار أو المواقف من شخص (فرد) أو جماعة، إلى أشخاص أو جماعات، باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم لدى الطرفين: المرسل (Sender) والمستقبل (Receiver).

فقد عرف إنجل باركنسون (A. Parkinson) بالقول إن الاتصال هو: " عملية منظمة، ونظمية، وعفوية أيضا تنطوي على إرسال وتحويل معلومات وبيانات من جهة إلى جهة أخرى، شريطة أن تكون البيانات ومعلومات المحولة مفهوما ومستساغة من قبل مستهدفين بها ".

ويرى آخرون أن الاتصال يعني: مجموعة الأفعال والتعبيرات، والإشكال التي تتم بين البشر بغرض الإبلاغ والإيحاء، والإيماء للعواطف والأفكار ونقل المعاني المشتركة الأعراض الإقناع المبني على الحقائق والأدلة والشواهد.¹

فالالاتصال "عبارة عن أداء يقوم به فرد أو أكثر، أوجهة ويُسمى المرسل، لنقل الرسالة محكمة بموضوع إلى شخص أو جهة أخرى، ويُسمى المستقبل، ويهدف إلى غرض مقصود

فهو عمل من طرفين طرف يحمل رسالة تحمل مضمونا ما مثل أخبار أو آراء وأتجاهات أو مشاعر أو مضمونا، واجتماعيا أو ثقافيا أو إمتاعيا أدبيا إلى آخر ما في جعبة الرسائل

¹1-بشير العلاق، الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة، دار اليازوري العلمية للنشر، د.ط، عمان، الأردن، ص76.

من أعراض أو أفكار يتم نقلها إلى طرف آخر هو المستقبل أو المتلقي الذي يكون معنياً، بهذه الرسالة، فالأستاذ والطالب، والمعلم والمتعلم، والطبيب والممرض، والبائع والمشتري، والرئيس والمرؤوس، والرجل والمرأة، والكاتب والقراء، والشاعر والجمهور، كل هؤلاء يقومون بدور المرسل والمستقبل".¹

ولكن ما يجب توضيحه في هذا المقام أن كلمة الاتصال تستخدم في سياقات مختلفة، لذلك تتضمن مدلولات عديدة فاستعمالها المفرط تعني تبادلاً لأفكار والرسائل، أما في الجمع فتدل على الوسائل التي تحمل مضمون، وقد ورد في قاموس أكسفورد (Oxford) أن الاتصال يعني نقل أو توصيل أو تبادل المعلومات أو الأفكار أو الكتابة أو بالإشارات، فحينما نتكلم نجد من يسمعنا، وعندما نكتب نتوقع من يقرأ لنا، وحينما نستخدم الإيماءات أو الابتسامات ننتظر لامحالة من يستقبلها.

أما في معجم الذي أشرف عليه جون ديبيوا (J.DUBON) فقدم تعريفين:

أولهما: أن التواصل تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظ، أو قولاً موجهاً نحو متكلم آخر يرغب في السماع، أو إجابة واضحة ضمنية وذلك تبعاً لنموذج الملفوظ الذي أصدره المتكلم.

ثانيهما: التواصل حدث نبأ، من نقطة إلى أخرى، ونقل هذا نبأ يكون بواسطة مرسله استقبلت عدداً من الرسائل المفكوكة.²

¹ -1 حسين عبد الرزاق، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر، الطبعة الأولى، الرياض، سنة 1431هـ . 2010 ص 29.

² -2 سامية بن يامنة، الاتصال اللساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعتين البي هالل العسكري، دار الكتب العلمية، د.ط، لبنان . بيروت، سنة 1971. ص16.

إن الاتصال عملية معقدة تقوم على استخدام وسيلة محددة معظمها اللغة لنقل المعلومات والأشياء الجيدة للآخرين، تتأسس على مجموعة من العناصر الضرورية لنجاح الاتصال ويسعى إلى إشراك المرسل إليه فيما يريده المتحدث لذلك فهي تهدف إما إلى تلقي إجابة من التلقين أو التأثير عليهم من أجل تبني فكرة أو غير ذلك لأن أغراض وغايات الاتصال تختلف وتتنوع.

ثانياً مفهوم الاتصال:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب للابن منظور: الاتصال والوصلة، ما اتصل بالشيء كل شيء اتصل بشيء فيما بينهما وصلة أي اتصال وذريعة، والوصل ضد الهجران والوصل خلاف الفصل وفي التنزيل ولقد وصلناهم القول أي وصلنا ذكر الأشياء من معنى بعضهما ببعض لعلمهم يعتبرون، واتصال شيء بالشيء لم ينقطع ووصل الشيء إلى الشيء وصولاً وتوصل إليه، انتهى إليه وبلغه وصلت إليه وأوصله أنها وأبلغه إياه.

ذكر في المصباح المنير: وصلت إليه أمل وقبولاً والوصل خبر بلغ وصلة الشيء بغيره وصلاً فاتصل به وصلة وصلاً ضد هجرته.¹

وفي قاموس المحيط اشتقت كلمة (التواصل) من الفعل وصل الشيء بالشيء وصلاً وصله، أي بلغه وانتهى إليه ولم ينقطع وفي المعجم الوسيط جاءت كلمة "تواصل" وفي باب أوصله الشيء إنهاؤه أو إبلاغه إياه وتوصل إلى الشيء انتهى إليه وبلغه وفي مختار الصحاح وردت كلمة تواصل، مشتقة من الفعل وصل ووصل إلى الشيء (وصولاً) أي بلغه.

¹- سامية عواج، الاتصال في المؤسسة المفاهيم، المحددات الاستراتيجية، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر، تاريخ النشر 2020، ص7.

ويعرف التواصل لغة أيضا: أنه الاتصال والصلة والترابط والالتئام، فالاتصال في اللغة لا يخرج عن معنى القرب وبلوغ الغاية.

فالوصول هو بلوغ أي بلغ، والوصل ضد الهجران وكل شيء تصل بشيء مما بينهما وصله، والجمع والوصل لوصل إليه أي نلفظ الوصول إليه.¹

فالاتصال يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية أو تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الكلام أو الإشارات، كما تعني الكلمة أيضا شبكة الصرف أو شبكة الاتصالات، وكلها تؤكد على أهمية التفاعل والعلاقات الإنسانية بين البشر، وقد ورد الاتصال في المعاجم العربية في مادة وصل فالدلالات اللغوية لكلمة وصل تؤدي إلى الاتقاء بين نقطتين، الأولى تتمثل بموقع الإرسال والثانية تمثل مركز

الاستقبال والشيء الحادث بينهما هو الرسالة (المرسلة) وهذا هو الفعل الاتصالي في أبسط صورة.²

وعليه فإن الاتصال هو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها فهو من الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والإنتهاء والإعلام.

ب اصطلاحا:

إن عملية الاتصال بين البشر عملية أساسية تحس بها، ونفهم من خلالها بنيتنا ويأتي تبعًا لذلك أن تكون قادرين على التعامل معها، أي يؤثر فينا أو نتأثر بها، وليس ثمة سبيل في هذا التأثير إلا عن طريق هذه العملية الأساسية التي يطابق عليها الاتصال.

¹ - سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب ط1، مصر، القاهرة، سنة 2014، ص23

- 2 احمد عزوز، الاتصال ومهاراته مدخل الى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، سنة 2016، ص18.

فقد وضعت عدة مفاهيم للاتصال ألفينا كلاً منها يؤكد على الجانب أواخر له أهمية في تحقيق عملية الإتصال كما نلاحظ اختلاف هذا المفهوم عن ذلك من تخصص إلى آخر تبعاً للأهداف التي يسعى العلم الى تحقيقها إلا أن كل تلك المفاهيم تؤكد على أن الاتصال عملية حيوية للإنسان والمجتمع.

فالاتصال بمفهومه العام هو نشاط حيوي، والحاجة إليه في ازدياد مستمر، فالإنسان كائن اجتماعي ولا يعيش بمفرده ولكن بالتعاون مع الأشخاص آخرين وإذا أخذنا مثلاً على الاتصال الإنساني نذكر عندما يقول شخص آخر مرحباً، فهو يستخدم الإيماءات في رد على النخبة.¹

وحسب عنبر شلاش أنه "بمعنى الشيء المشترك والهدف من الاتصال هو إيجاد مفاهيم مشتركة بين عناصر الاتصال".

وقد عرف مايكل ويسترون M. weastroun «الاتصال نقل المعاني وتبادلها بأي أسلوب يفهمه أطراف الاتصال ويتصرفون وفقها بشكل سليم، يؤكد Stanley «أن الاتصال عبارة عن عملية تبادل تفاعلي بين أطراف ذات لغة مشتركة، وليس عملاً فردياً منعزلاً حيث يقاس واقع الاتصال في ضوء قدرة علمية التبادل على إحداث حالات تفاعل وتناغم وانسجام وفهم مشترك للرموز المتبادلة " وعرفة كذلك موفلاندر بأنه "عملية يقوم بمقتضاها المرسل بإرسال رسالة لتعديل سلوك المستقبل أو تغييره ويرى سانون ويفر أنه يمثل كافة الأساليب التي يؤثر العقل بموجبها على عقل آخر باستعمال الرموز. "

¹ - أحمد عزوز، المرجع نفسه ص 21.

وحيث يراه جيهان رشتي بأنه "العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة كائنات حية أو بشر أو الآلات في مضامين اجتماعية معينة في هذا التفاعل يتم نقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد عن قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين".¹

ومنه يمكن أن نقول إن الاتصال عملية تفاعلية الهدف منها الوصول الى مفاهيم مشتركة بين الأفراد وهي نقل المعلومات وتبادلها بأسلوب يفهمه أطراف الاتصال كالمرسل والمرسل إليه.

ثالثاً) أهداف الاتصال التربوي:

. يُعد الاتصال التربوي عملية تفاعلية في البيئة التعليمية بين المرسل والمستقبل، وهي شريان الحياة للمؤسسة التعليمية، وعدم إتقان ممارسة هذه العملية يؤدي إلى وجود معوقات بين مواردها البشرية وبالتالي قد تكون سببا في فشل تحقيق أهدافها.

ومن الأهداف التي يحققها الاتصال التربوي والتعليمي داخل المؤسسة التعليمية مايلي:

1. تناقل المعلومات والتوجيهات والأفكار في المؤسسة التربوية من مدير المدرسة إلى المعلمين ومن المعلمين إلى الطلاب، وبالعكس فعملية التعليم والتعلم لا تتم إلا من خلال تبادل ومشاركة المعلومات والأفكار بين المعلم والطالب في الموقف التعليمي.
2. مواجهة المشكلات والمعوقات والتحديات التي تتعرض لها المؤسسة التربوية ومناقشة الحلول بمشاركة جميع العاملين من جميع الزوايا المختلفة للوصول إلى أفضل النتائج.
3. تحسين العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة التعليمية وتوطيد البعد الإنساني، من خلال توفير مناخ تعليمي ملائم لتحضير العاملين على بذل المزيد من الجهد في بيئة عمل

¹ - 1سامية عواج، المرجع السابق، ص8.

صحية تتميز بروح العمل ضمن فريق إيجابي واحد والابتعاد عن المحيطات والتواصل

السلبى التي تعيق عملا لموظفين.¹

4. إطلاع المعلمين على ما يجري في المدرسة من أنشطة مختلفة.

5. تزويد المعلمين بالأخبار المختلفة خاصة الاجتماعية منها الدعم الروابط الإنسانية بين

العاملين

6. خلق درجة من الرضا الوظيفي والانسجام والتخلص من الضغوط المختلفة

7. تحسين سير العمل الإداري من أجل التفاعل بين العاملين وتوجيه الجهود إتجاه الهدف

المنشود

إمداد المدير والمشرف بالمعلومات والديانات الصحية مما يساعد في إتخاذ القرار السليم

8. الاتصال الفعال يُمكن المدير من التأثير في المرء وبين العاملين والقيام بعمله من حيث

التوجيه والإشراف على أكمل وجه.²

رابعاً) وسائل الاتصال والتعليم:

قدمت وسائل الاتصال المختلفة إمكانيات عظيمة إلى مجالات التربية والتعليم، و لو

أحسن استخدام هذه الإمكانيات و الاستفادة منها لساهمت مساهمة فعالة في رفع مستوى

تحصيل التلميذ و تحسين عملية التدريس ومعالجة الكثير من مشكلات التعليم، وقد بدأت

ذلك نتائج البحوث الكثيرة التي أجريت في هذا المجال أو على سبيل المثال قد ثبت أن

التعليم عن طريق الأفلام المتحركة مثلاً يؤدي إلى زيادة تحصيل التلاميذ للحقائق و

المعلومات وتطبيقاً في مواقف الحياة العملية، و قد أشار المدرسون في الكثير من الدراسات

التي أجريت أن استخدام الوسائل التعليمية ساعدهم على اختصار الوقت اللازم لتدريس كثير

من الموضوعات و ذلك بالمقارنة بالطرق التقليدية التي تعتمد على الإلقاء واستخدام السبورة

¹ -1 حمد بن عبدالله القميري، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، دار روابط للنشر والتوزيع، ط3، السنة 2016. 2017،

ص 127.

² -2 سليمان سناء محمد، سيكولوجيا الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، ط1، سنة 2014، ص 133. 134.

وفي مجال تعليم اللغات مثلا ثبت أن حصيلة التلميذ من الألفاظ اللغوية تزداد نتيجة للتعليم عن طريق الوسائل التعليمية كما يزداد شغفه للقراءة واستمرار البحث والاطلاع.

و تظهر ذلك جليا في إقبال التلميذ على زيارة المكتبة واستعارة الكثير من الكتب في الموضوعات التي استعان في تعلمها بمشاهدة الأفلام أو القيام بالرحلات أو إجراء التجارب أو غير ذلك من الوسائل التعليمية وأما الإذاعة والتلفزيون فإنها تعمل على توصيل التعليم إلى أعداد كبيرة من المستمعين والمشاهدين في أماكن نائية حيث يضعف إنشاء المدارس بها أو توفر احتياجاتها من المدرسين وكذلك في تقديم أساليب جديدة لحل بعض مشكلات التعليم مثل محو الأمية وتدريب المدرسين، و اليوم أصبح في الإمكان ربط معاهد التعليم في أنحاء العالم عن طريق الأقمار الصناعية الاستفادة من الطاقات البشرية النادرة وكذلك في الحصول على البيانات والإحصائيات والنتائج الدراسات العلمية من بنوك المعلومات التي تخزن هذه المعلومات في الحسابات الإلكترونية (الكمبيوتر) وذلك لتدعيم البحث العلمي وتبادل المعرفة في مجال الدراسات التربوية.¹

كما أن للنظام التعليمي وسائل أخرى تتمثل في الوسائل البشرية نذكر من بينها:

(1) **المعلمون:** إن تكوين المعلمون لم يكن لديه مدينة معينة أو مدرسة، فقد كانت شهرة المدرسة وهي التي تحدد مكانته، وكان الطلاب يقصدون المدرس المشهور ولو بعدت شقته ولم تكن عند هؤلاء الطلاب عواطف إقليمية أو قبلية وإنما كانوا يأخذون العلم حيث وجدوه موفورا، إن إعداد وتكوين هؤلاء المعلمون كان تكويننا من خلال بحثه عن العلم والمعرفة في كل مكان، فكان ينتقل خارج الجزائر إلى المعاهد الإسلامية، كما كان يتلمذ على يد الكثير من العلماء غير الجزائريين الذين يقصدون الجزائر سواء للاستقرار أو للتدريس وبالتالي تكون لديهم شهرة عالية فيلتفت حولهم

¹ -1 حسين حمدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا والتعليم، دار النشر، ط2، الكويت، سنة 1987 ص 22. 23.

الكثير من الطلبة كانت كل الأبواب مفتوحة للتكوين والإعداد سواء للطلبة أو المعلمين لتلقي العلم من أصوله.

(2) **التلاميذ:** أما التلاميذ فكانت أعمارهم تتراوح ما بين السادسة والرابعة عشر، وفي السنة الأخيرة يكون التلميذ قد ختم القرآن الكريم مرة أو عدة مرات وتعلم القراءة والكتابة وقواعد الذين ومبادئ الحساب، وفي هذه الحالة يختار إما يصبح مساعدا للمؤدب في تعليم الصغار أو ينتقل للتعليم الثانوي لمواصلة تعليمه.¹

(3) **المناهج الدراسية:** إقتصرت مناهج التعليم آنذاك في المرحلة الابتدائية على القراءة والكتابة وحفظ القرآن و استظهاره، أما طريقة التدريس فكانت جد بسيطة ببساطة التعليم نفسه، حيث كان يجلس المعلم في صدر الكتاب متربعا على حصيرة، مسندا ظهره إلى الجدار مرتديا عمامة وجبة و فوقها أحيانا برنؤوس، بيده عصا طويلة يحفظ بها النظام داخل الفصل، و التلاميذ يلتفون حوله وبيد كل واحد منهم لوحة تكتب بها آيات قرآنية، فعلى الوجه الأول من اللوحة درس الأمس وعلى الوجه الثاني درس اليوم، وإذا حفظ التلميذ درس الأمس واستظهره على المعلم أجاز له محوه وكتابة درس جديد، وهكذا إلى أن يحفظ القرآن كله، أما برامج التعليم الثانوي فتخضع لإدارة المدرس، فهو الذي يضع البرامج الدراسية ويحدد أوقات التدريس، وتتميز دروس هذه المرحلة بالشرح والتفصيل والإملاء واقتصار التعليم على العلوم الدينية واللغوية وبعض كتب التاريخ والسيرة النبوية الشريفة وقانون ابن سينا في الطب، وكانت طريقة تدريس كل علم تتوقف على المعلم وكيفية تحببته إلى الطلاب أو إبعادهم عنها.²

¹ -1 بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري وتطبيقي مذكرة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية 2011/2012، ص 33. 34.

² -2 المرجع نفسه، ص 35.

خامسا) وظائف الاتصال:

للاتصال عدة وظائف نذكر منها:

- 1) **وظيفة ثقافية:** يهدف الاتصال إلى تزويد الناس بالمعلومات النافعة لهم في جميع نواحي حياتهم المختلفة من صحية واجتماعية وسياسية وتزويد الناس بأخبار البيئة والمجتمع الذين يعيشون فيه، فالهدف الرئيسي هو تزويد الناس بالثقافة الجماهيرية التي تساعد على تضامن المجتمع بشتى أنواع مواساته.
- 2) **وظيفة تعليمية للاتصال:** عملية تفاعل اجتماعي بين الأشياء والطالب فيها أخذ وعطاء وفعل ورد فعل وتعليم وتعلم، وتهدف إلى تغيير السلوك، فالتعليم يعني التغيير المستمر في سلوك الفرد وذلك بتزويد الطالب بالخبرات والمواقف والأفكار والقيم الاجتماعية التي تساعد على تكيف مع المجتمع ويسهم الاتصال في نقل المعارف والمعلومات والعلوم والثرات من جيل إلى جيل مما يساعد على توصيل الخبرات في المجتمع.
- 3) **وظيفة اجتماعية الاتصال:** هو عملية تفاعل اجتماعي تقوم بنقل معلومات وتهدف إلى تغيير السلوك الانساني فالالاتصال أداة فعالة في تكوين العلاقات الإنسانية عن طريق تسهيل تبادل المعلومات بين الناس، فالتنمية الاجتماعية تعتمد على الاتصال في العمل على تغيير الاتجاهات والعادات وخلق الرغبة التغيير في نفوس الناس.¹
- 4) **الوظيفة الإخبارية:** وهي نقل الأخبار سواء محلية أو إقليمية أو دولية، كذلك وصل المرء بما يدور حوله في العالم الخارجي غير الشخصي وتزويد بما يستجد من أخبار. كما تعني قيام وسائل الإعلام الجماهيرية بنقل الأحداث والقضايا هامة ومتابعة تطوراتها وانعكاساتها على المجتمع، وذلك لتلبية حاجة الإنسان الطبيعية لمعرفة البيئة المحيطة به ومعرفة الحوادث الجارية من حوله ويكاد مضمون الإخباري يشكل النسبة الرئيسة السائدة في

¹ - أحمد العبد أبو السعيد، زهير عابد، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014، ص 51.

وسائل الإعلام التي تفترض لأن تقوم بتغطية تلك الأحداث بحيادية ودقة ومصداقية لكي تحض باحترام الجمهور.

(5) **التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات:** تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في تكوين الرأي العام بالرغم من أن بعض الأحيان لا يمكن عزلها عن وظيفة الإعلام والتعليم أو الأخبار، ولكن تعني هنا تشكيل الاتجاهات والآراء لدى الجمهور ومن ثم تدخل الدعاية والمعلومات العامة والرأي لدى العام ضمن هذه الوظيفة.

(6) **زيادة الثقافة والمعلومات والتثقيف العام:** هدفه زيادة ثقافة الفرد بواسطة وسائل الإعلام وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية والتثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد سواء كان ذلك عفوي وعارض أم بشكل مخطط ومبرمج ومقصود.¹

(7) **الإمتاع والترفيه:** الأعمال الأدبية من شعر ونثر بأشكالها المختلفة، كالمقالة والقصة المسرحية تبعث فينا المتعة وتجلب عنا صداً الحياة وإذا كان للقلوب صداً كصداً الحديد فإن السياحة في الفنون الأدبية تجلب هذا الصداً وتبعث فينا النشاط والحيوية، والإقبال على الحياة والعمل.²

(8) **وظيفة إنفاذ القرارات:** التي يمكن لوسائل الاتصال أن تعاون فيها بطريق غير مباشر حين يقول شرام "أنه لم يثبت قط أن الاتصال، وفاعلية في مهاجمة الاتجاهات والقيم أو التقاليد

الاجتماعية الراسخة، وفي المقابل أن بإمكان تغذية قنوات الاتصال العامة وتوسع رقعة الحوار الخاص بخطة لتنمية والمساعدة على تربية الدوق".³

¹ -1 زهير اللطيف عابد، الاعلان الجماهيرية، داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط2، مطبعة رشا دبرس، بيروت، سنة 2015، ص 4645.

² -2 عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر والرياض، ط1، 1431. 2010، ص 43

³ -3 عيسى بو كرموش، استراتيجية الاتصال في الحملات الإعلامية، دراسة وضعية الاستراتيجية التوعوية المروية ولاية غرداية، مذكرة الماجستير في العلوم الإعلام والاتصال، فرع الاتصال استراتيجي، ص 15.

وعليه فإن وظائف الاتصال تلعب دورا هاما في العملية التواصلية فهي محور نجاحها وتطورها.

سادسا) شروط الاتصال:

- لكي يكون الاتصال ناجحا ينبغي أن تتوفر عدة شروط منها:
 - . **الوضوح:** وهذا يعني وضوح محتوى ومضمون الرسالة لا غموض فيه، حتى يوفر للمستقبل أكبر قدر ممكن من الفهم مما يؤدي الى توفر أكبر قدر من الفائدة في النهاية.
 - . **البساطة:** وهذا يعني بسطة توصل المادة من خلال الشرح وإتمام الاتصال بشكل مبسط خال من التعقيد، بحيث تتسنى للرسالة معلومات وبيانات تصل للمتلقي في أقصر وقت ممكن حتى يتم العمل بالمضمون أو المعلم به.
 - . **سلامة الوسيلة:** وهذا يعني أن تكون وسيلة الاتصال سليمة وتشير إلى المطلوب والمتوقع منها أن تكون في مستوى إدراك المستقبل الي يتم تفسيرها بصورة مختلفة عما يهدف اليه الاتصال.
 - . **عدم التعارف:** ويعني التوافق بين الوسيلة أو الوسائل المستخدمة في عملية الاتصال، فلا يكون بينهما تعارض يؤدي الى قصور فعالية الاتصال.
 - . **الإيجاز:** أي البعد عن التطوير والإسهام الذي قد دخل بالمعنى، مما يصيب مستقبل الرسالة بالملل والفتور.
 - . **التكامل:** أي شمول الرسالة لكافة جوانب الموضوع من ناحية الكم والكيف

الملائمة: ويعني أن الاتصال ملائما ومناسبا من حيث طبيعة المستقبل والهدف

المحدد والزمن وعملية التنفيذ لوصول الرسالة¹

¹ ، أسامة محمد السيد عباس حلمي، الجمل الاتصال التربوي، رؤية معاصرة، دار العلم واليمان للنشر والتوزيع، ط1، مصر، ال سنة2014، ص98

وقد أورد أحمد حافظ نجم عدة شروط للاتصال من أهمها

مايلي:

- وضوح الأفكار وحسن تنظيمها وتسلسلها المنطقي وعدم تناقضها، وهذا يستلزم وضوح الأهداف الأساسية لعملية الاتصالات واختيار الأسلوب الذي يساعد على تحقيق الهدف المطلوب.
- حسن الاستماع الى الطرف الآخر وإعطاءه القدر الكافي من الاهتمام والتواضع والبساطة واستخدام الأسلوب المهدب وأسلوب الإقناع والمناقشة أسلوب الامر والانتقاد
- عدم تحطيم معنويات الموظفين المجتهدين والمتكبرين ومكافأتهم على اجتهادهم والاهتمام بوضع أفكارهم موضع التطبيق كلما كان ذلك ممكنا.
- مراعاة الظروف النفسية والإنسانية والشخصية للمرسل إليه وإعطاءه ما يناسبه من وسائل الاتصالات.
- عدم الاستشارة بالرأي ومحاولة استعانة آراء المساعدين والعاملين وجعل المشاركة في الرأي مبدأ أساسا من مبادئ عملية الاتصالات.¹
- التزام الرئيس الإداري بما يصدره من تعليمات وقرارات بصفته القدوة الحسنة لمرؤوسه.
- أن تختار وسائل الاتصالات من النوع الذي له صفة الاستمرارية به فلا تكون من النوع القصير الذي يعد للاستهلاك اليومي فقط.
- ليست مهمة الرئيس إصدار الأوامر وانتظار تنفيذها بل عليه أن ينتقل الى مواقع العمل لمتابعة التنفيذ، فذلك أدى الى التقرب من العاملين والتعرف على مشاكلهم

¹-1 طارق عبد الرؤوف عامر، القيادة التربوية ومهارات التعلم، دار العلوم لنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، سنة 1434/

واكتساب تقتهم العمل على رفع الوعي الإدراكي لدى الموظفين وتنمية ولائهم وانتمائهم للمنطقة التي يعملون بها.¹

- لابد من وجود طرفي الاتصال، أي المرسل والمستقبل، فالأول هو الذي يرسل المعلومات ويحاول التأثير على الآخر، والمستقبل هو الذي يتلقى هذه المعلومات ثم يبدي ردة فعله بقبول المعلومة أو رفضها أو الوقوف محايدا اتجاهها.
- يتطلب وجود موضوع ينشئ العلاقة بين الطرفين، فالموضوع هنا يقصد به الفكرة التي يريد المرسل نقلها لطرف الآخر.
- يفرض وجود قناة اتصال طبيعة أو تقنية توصل الخبر أو المعلومة وهذه القناة متعددة الأشكال والأنواع، فمنها الشخصية التي تعتمد على الافراد ومنها التقنية التي تعتمد على وسائل الاتصال الأخرى.
- ضرورة وجود بيئة اتصال ملائمة، وهي كل العناصر المحيطة بالعملية مثل العوامل الخاصة بتصميم الرسالة، ظروف، العمل.
- يجب أن تكون هذه البيئة خالية من التشوش الذي يحول دون حدوث عملية الاتصال والتشويش على المعاني والأفكار ونقل المعلومات.
- كذلك يجب أن تكون بيئة الاتصال حالية من المعوقات التي تعوق عملية الاتصال.
- إختيار الأسلوب الاتصال المناسب للموقف فأحيانا يمكن إختياره بالهاتف، وإرسال رسالة مكتوبة، أو إجراء مقابلة شخيسة مباشرة إلى غير ذلك من الوسائل التي يراها صاحب الاتصال مناسبة، كأن يكون من المعلم إلى مدير المدرسة، أو من مدير المدرسة

إلى مدير التعليم، ويعتبر هذا النوع من الاتصالات إحدى صور التطبيقية التي ينبغي أن تسود في المؤسسات التعليمية، ويقول بلانتي (planty) وماكفير (Makever) ليس هناك

¹ - 1 نفس المرجع، ص 105.

ماهو أأزم من الديمقراطية من وجود عملية الاتصال إلى أعلى حيث نسمع أفكار المرؤوسون بسرعة وتعاطف ويتلوها اتخاذ الإجراء المرغوب فيه.¹

إن الاتصال ليس مجرد نقل المعلومات إلى الآخرين وفهم كل منهم لموقف آخر وحتى يستطيع القائد الإداري أن يقود مرؤوسيه إلى الأداء الجيد للعمل فإنه يجب عليه أن يكون ملما بهذه الشروط المرتبطة بعملية إرسال واستقبال المعلومات والمشاعر والاتجاهات.

¹ - فرج المبروك عمر عامر، مدير المدرسة والإدارة المدرسية، د.ط، د.ن، سنة 2016م، ص 161.

خلاصة:

يتضح من خلال ما تم ذكره أن الاتصال عملية اجتماعية نفسية تربوية تتطلب وجود مرسل ومستقبل يتم بينهما تبادل مجموعة من الرسائل ينتج عنها نقل أفكار أو معلومات أو مهارات، واتجاهات أو مشاعر غير أن هناك بعض المعوقات تواجه عملية الاتصال، تعيق وتعطل استمراريتها وتحد من إحداث التأثير المرغوب حدوثه عند تبادل الأفكار، والاتجاهات بين الأفراد وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي:

. عدم انتباه مستقبل الرسالة إلى محتواها.

. عدم وجود تفهم دقيق للمقصود من الرسالة أو المصدر.

استخدام كلمات في الرسالة لها دلالات ومعان مختلفة.

معوقات شخصية: تعود للشخص نفسه (المرسل أو المستقبل)، تحدث أثرا عكسيا على عملية الاتصال بسبب الفروق الفردية بين طرفيها مما يؤدي أحكامهم وبالتالي اختلاف فهمهم لعملية الاتصال.

معوقات اجتماعية: تتعلق بأفكار وتقاليد الفرد ومعتقداته فهي تؤثر على طريقة فهم المرسل والمستقبل للرسالة.

معوقات بيئية: يتعلق هذا النوع من المعوقات ببيئة الاتصال وتؤدي إلى خلل في عملية الاتصال الفعال وتؤدي إلى عدم تحقيق الغاية المرجوة منه، الاتصال مثل نقص عناصر التكنولوجيا في المؤسسة.

معوقات لغوية: تتعلق باللغة المستخدمة وإشارات وكذلك المصطلحات المتفق عليها داخل المؤسسة وطريقة ترتيب كل منها وهل تؤدي المعنى المتفق عليه أم لا.

يمكننا التغلب على المعوقات من خلال إتباع الوسائل التالية:

- تقديم المعلومات بشكل يتفق مع رغبات الشخص، فالشخص يقبل على المعلومات ويعرض عنها طبقا لماذا كانت تتفق احتياجاته ام لا.
- . إتاحة الفرصة للشخص المرسل إليه المعلومات لان يشرح وجهة نظره في المعلومات ورد الفعل نفسه وذلك يهيئ للمرسل الفرصة لكي يتأكد من ان المعنى يقصده هو بذاته الذي فهمه المرسل اليه.
- . التأكد على أن الاتصال دائما يكون ذا إتجاهين.
- إختيار قناة الاتصال الملائمة.
- التأكيد على أن المعلومة التي أعطيت للمستقبل واضحة.
- . كسب ثقة الآخرين، الإعداد الجيد لعملية الاتصال.
- . اختيار الجو المناسب لعملية الاتصال.
- . الاستفادة من المعلومات المرتدة من المستمع لإعطاء الفرصة للمرسل بأن يستمر في حديثه ورسلته.

الجانب التطبيقي
(دراسة ميدانية)

الفصل الرابع:
وظائف الاتصال المهيمنة في
العملية التربوية

- تمهيد.

الوظيفة التعبيرية.

- الوظيفة المرجعية.

الوظيفة المبتالية (ما وراء اللغة).

خلاصة

تمهيد:

تعتبر عملية تحليل وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها الباحث ومن خلال هذا الفصل نهدف إلى عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الاستمارة والملاحظة وطرح التساؤلات للوصول إلى عرض وتفسير النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة التطبيقية.

أولاً) الوظيفة التعبيرية:

1- مفهوم الوظيفة التعبيرية *la fonction expressive*:

وتسمى أيضاً الوظيفة الانفعالية *émotive* وتركز على المرسل لأنها تهدف إلى التعبير بصفة مباشرة عن موقف المتكلم تجاه ما يتحدث عنه وهي تنزع إلى أن تعبر بصفة مباشرة عن موقف المتكلم تجاه ما يتحدث عنه.¹

وتتقسم الانفعالات من هذه الزاوية إلى التعبير الانفعالي الخالص عما يختلج في الذات التي كانت مصدر الخطاب المرسل، وأخرى تجاوزت النقل المباشر للأحداث التي يبدي المرسل اتجاهها موقفاً مميزاً يجعل الخطاب المنجز مُلكاً له، ويتجلى الصنف الأول في الرسالة المشحونة بخطاب علمي أو حديث عادٍ حيث تنطبق في معظمها الدوال مع مدلولاتها، بينما تزداد الرسالة المشحونة بخطاب متعالي في قيمتها الإبداعية كلما تمكن الباث من إرسال سلسلة وحدات خطابية ذات مدلول متجاوز للواقع الخالص، متعال عن الحقيقة كما هي في وجدها الطبيعي. وبالتالي فمعيار الصدق والكذب.

¹ - رومان جاكسون، قضايا الشعرية، ترجمة محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، ط1، المغرب-الدار البيضاء، سنة 1988م، ص28.

هنا ليس بالمقياس الى القيمة الإبلاغية التي تحملها الرسالة، وانما من زاوية الالتزام بالواقع الموصوف او التلخص منه في خطاب ما. ¹

والوظيفة الانفعالية بتركيزها على المرسل فإنها تنزغُ إلى التعبير عن عواطف المرسل ومواقفه إزاء الموضوع الذي يعبر عنه، ويتجلى ذلك في طريقة النطق مثلا أو في أدوات تعبيرية تفيد الانفعال كالتأوه أو التعجب، أو دعوات أو صيحات الاستنفار. ²

أ- جدول إحصائي يبين تفاعل التلاميذ داخل القسم في مادة اللغة العربية:

النسبة	التكرار	الإجابات والتفاعل
31,03 %	9	الإجابات الصائبة
13,80 %	4	الإجابات الغير صائبة
55,17 %	16	تفاعل التلاميذ
100%	29	المجموع

يمثل الجدول رقم (01) تفاعل التلاميذ المرحلة الأولى متوسط في اللغة العربية، حيث نلاحظ أن الإجابات الصائبة بلغت نسبتها 31,03 بالمئة تفوق نسبة الإجابات الغير الصائبة والتي بلغت 13,80 بالمئة كما أن نسبة تفاعل التلاميذ جيدة حيث بلغت 55,17 بالمئة وذلك راجع إلى المجهود الذي قامت به الأستاذة، فقد كانت محفراً للقسم وتتعامل مع جميع الطلاب الضعيف منهم والممتاز والمتوسط دون التفريق أو التمييز بينهم وحرصها ايضا على خلق جو المنافسة بينهم لرفع مستواهم العلمي، فالمعلم يلعب دورا مهما في نجاح العملية التعليمية، ويبدو أن المعلمين الأكثر فاعلية هم المتسامحون تجاه سلوك تلاميذهم ودوافعهم ويعبرون عن مشاعر ودية تجاههم ويفضلون استخدام الإجراءات التعليمية الوجيهة مثل:

¹ - الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر-الجزائر العاصمة، سنة1428هـ-2007م، ص36،35.

² - عبد السلام مسدي، الاسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، سنة1982، ص158.

المناقشة، الاستنتاج، في تفاعلهم الصفّي كما يستمعون إلى تلاميذهم ويستقبلون أفكارهم ويشجعونهم على المشاركة في الأنشطة الصفية المختلفة، إلا أن بعض الدلائل تشير لمستوى حماسة المعلم في أداء مهمته التعليمية التي تؤثر على فاعلية التدريس تجاه التلاميذ وقد بينت بعض الدراسات وجود ارتباط بين حماس المعلم ومستوى تحصيل تلاميذه، حيث أظهرت أن التلاميذ أكثر استجابة للمعلمين المتحمسين ونحو المواد المقدمة على نحو حماسي.

ب- جدول يبين مدى تركيز التلاميذ لشرح الأستاذ في قسم السنة أولى متوسط في مادة الجغرافيا:

التلاميذ	التكرار	النسبة
التركيز لدى التلاميذ	19	65،%51
الشروود الذهني لدى التلاميذ	10	34،%48
المجموع	29	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) ان نسبة 65،51 بالمئة من التلاميذ لديهم قدرة عالية على التركيز مع شرح الأستاذ، بينما نسبة 34 بالمئة يعانون من غياب التركيز والسرحان، ومعنى ذلك ان نسبة التركيز في مادة اللغة العربية تفوق نسبة الشروود الذهني.

ج- جدول يبين صعوبة التعبير (الكتابي/الشفهي) التي يواجهها تلاميذ السنة الثانية متوسط في مادة اللغة العربية:

التلاميذ	التكرار	النسبة
تلاميذ لديهم قدرة التعبير	10	28،%57
تلاميذ لدي صعوبة التعبير	25	71،%43
المجموع	35	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة 28،57 بالمئة من التلاميذ لديهم قدرة عالية على التعبير سواء الكتابي أو الشفهي، بينما نسبة 71،43 بالمئة من التلاميذ لديهم صعوبة في التعبير وذلك عدم قدرة التلاميذ على التعبير نظراً لإلمامهم باللغة المحلية (الدارجة) فقط، دون اهتمامهم باللغة الفصحى مع عدم وجود ثروة لغوية كافية تجعل التلميذ في حيرة من أمره عند القيام بأي شيء آخر غير هذا المجال بالإضافة الى عدم امتلاك القواعد النحوية والاملائية في المرحلة الابتدائية وعزوف الطلاب عن القراءة ومطالعة الروايات والقصص والصحف وقراءتها التي تساعد التلاميذ بشكل كبير وتقوم بمليء رصيدهم المعرفي والفكري وتنمية لقدرات العقلية.

د- جدول يبين عوائق الاكتظاظ في عملية الاتصال لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط في مادة العلوم الطبيعية:

التلاميذ	التكرار	النسبة
نعم	25	71،%43
لا	3	8،%57
أحيانا	7	20%
المجموع	35	100%

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن نسبة 71،43 بالمئة من التلاميذ المستجوبين يرون أن اكتظاظ القسم يشكل عائق عليهم، بينما نسبة 8،57 بالمئة ترى أنه لا يشكل عائق الاتصال مع الأستاذ، أما نسبة 20 بالمئة ترى بأنها أحيانا ما يشكل الاكتظاظ عائق عليهم، معنى الاكتظاظ في حصة العلوم الطبيعية يمنع التلاميذ من التواصل والاستماع له.

ح- جدول يبين مدى فهم التلاميذ لشرح الأستاذ داخل الفص الدراسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط في مادة العلوم الطبيعية:

التلاميذ	التكرار	النسبة
نعم	12	37،%41
لا	17	62،%58
المجموع	29	%100

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من الجدول رقم (05) نلاحظ أن نسبة 41،37 بالمائة من إجابات التلاميذ ترى ان الكلمات التي يستخدمها الأستاذ بسيطة أثناء شرحه للمادة، بينما نسبة 58،62 بالمائة ترى العكس أي أنها ليست بسيطة، معنى ذلك أن الكلمات التي يستخدمها الأستاذ غير مفهومة وليست سهلة من طرف أغلبية التلاميذ.

جدول يبين طريقة حفظ التلاميذ السنة الأولى والثانية متوسط في مادة الجغرافيا:

طريقة الحفظ	التكرار	النسبة
التكرار	30	87،%46
الفهم	10	38،%15
المخططات	24	5،%37
المجموع	64	%100

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن نسبة 46،87 بالمائة من التلاميذ يعتمدون على التكرار في حفظ مادة الجغرافيا، بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين يقومون بفهم المادة فقط 15،38 بالمائة، أما طريقة الحفظ بالمخططات يعتمدها التلاميذ بنسبة 5،37 بالمائة، معنى ذلك أن التكرار في الحفظ هي الطريقة المثلى والتي يفضلها التلاميذ.

ثانياً) الوظيفة المرجعية:

2- مفهوم الوظيفة المرجعية: fonction référentielle

وهي في أساس كل تواصل، فهي تحدد العلاقات بين المرسل والمُرسل أو الغرض الذي ترجع إليه. وهي أكثر وظائف اللغة أهمية في عملية التواصل ذاتها فهذه الوظيفة المسماة تعيينيه أو تعريفية أو مرجعية، هي العمل الرئيسي للعديد من المراسلات، في حين لا تلعب الوظائف الأخرى في المراسلات هذه سوى دور ثانوي.¹

أ-دراسة الكتاب المقرر (كتاب اللغة العربية):

في الشكل:

الكتاب: كتاب اللغة العربية.
المستوى: السنة الثالثة متوسط
نوع الكتاب: ادبي.
عدد صفحات الكتاب: 175 صفحة
تنسيق وإشراف: ميلود غرمول مفتش التربية الوطنية للغة العربية وأذابها
البلد: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الناشر: دار اوراس للنشر

¹ - فاطمة الطبال بركة، النظرية اللسانية عند رومان جاكسون، دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت-لبنان، سنة 1413 -1993م، ص67.

-في المضمون:

يحتوي الكتاب على تمانيه مقاطع وهي موضحة في فهرس الكتاب الاتي:

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	سند الادماج	المشروع
1 الآفات الاجتماعية	الآفات المهلكة	قلق ممض	علامات الوقف	فنيات التحرير	الغش (منطوق)	انتاج مطوية
ص 09	ص 11	ص 12	ص 14	ص 14	ص 26	ص 26
	السكرير والملاك	ولي التلميذ	بناء الفعل	الكتابي	بين الآباء	تحسيسية
	ص 16	ص 17	الماضي	ص 15	الأبناء (مكتوب)	للوقاية من
	فرحة العام	الشريد	ص 19	ص 20	ص 26	الآفات الاجتماعية
	ص 21	ص 22	بعض حروف المعاني	ص 25		في الوسط المدرسي
			ص 24			ص 28
2 الاعلام والمجتمع	الاعلام في خدمة المجتمع	وسائل الاعلام	بناء الفعل	الفقرة التفسيرية	العالم الافتراضي	تصميم وتقديم برنامج
ص 29	ص 31	ص 32	المصارع	ص 35	(منطوق)	ص 46
	ص 31	الصحافة	ص 34	ص 40	ص 46	إذاعي مدرسي
	الصحافة	الالكترونية	اسم الفاعل	ص 45	التلفاز والتنشئة الاجتماعية	مدته
	ص 36	ص 37	وعمله		(مكتوب)	خمس

عشرة دقيقة 48ص	ص46		ص39 لا النافية للجنس ص44	دليل الفيس بوك ص42	الاعلام الجديد ص41	
انشاء صفحة تضامن مع معاق على شبكة التواصل الاجتماعي ص68	ناس الخير (منطوق) ص66 التضامن والسلم (مكتوب) ص66	فنيات التقليص والتلخيص ص55 ص60 ص65	اسم الفعل الماضي ص54 صيغ المبالغة وعملها ص58 بناء فعل الامر ص64	درهم السل ص52 الهلال الأحمر الجزائري ص57 أسعفوه ص62 بناء فعل الامر ص64	التضامن ولو بالكلمة ص51 التوزيع ص56 من لجان الإغاثة ص61	3 التضامن الإنساني ص49
عرض برنامج زيارة سياحية بالجزائر لصديق أجنبي	أهلا بك في اليابان (منطوق) ص86 حضارة شعب الانكا (مكتوب)	فنيات التوسيع ص75 ص80 ص85	الشرط واركانه ص74 اسم فعل الامر ص79	أرخبيل البراكين والعطور ص72 التوارق: التاريخ	عراقة اهل الصين ص71 شعوب شرق افريقيا ص76	4 شعوب العالم ص69

88ص	86ص		نصب الفعل المضارع ب أن المضمر 84ص	العريق ص 77 اخي الانسان ص82	رحلة الى اسيا الوسطى ص81	
التصميم الحاسوبي لمجلة المتوسطة ص108	مجتمع المعرفة (منطوق) ص106 التكنولوجيات الحديثة وتراسل المعطيات (مكتوب) ص106	الحجاج ص95 ص100 ص105	أفعال الشرع ص94 الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها ص99 أدوات الشرط ال جازمة1 ص104	دواء السرطان ص92 الإدارة الإلكترونية ص97 الى أبناء المدارس ص102	أثر التقدم العلمي على التلوث البيئي ص91 الدواء الحضاري للأنترنت ص96 يا شباب الجزائر ص101	5 العلم والتقدم التكنولوجي ص89

6 التلوث البيئي ص 109	بيئتنا مهددة ص 111	عدو البيئة ص 112	أفعال المقاربة ص 114	الروابط النصية ص 115	الانسان والتلوث (منطوق) ص 126	اثراء المعرض السنوي للمتوسطة بركن حول البيئة ص 128
7 الصناعات التقليدية ص 129	الصناعات التقليدية قبل الاحتلال ص 131	صانعة الفخار ص 132	أدوات الشرط ال جازمة 2 ص 134	التعبير عن الراي ص 135	الفخار والخزف (منطوق) ص 146	رسم خريطة لانتشار الصناعات التقليدية في الجزائر ص 148
	الصناعات التقليدية ص 136	مدينة النسيج ص 137	الرجاء ص 139	ص 140	الحرف والصناعات اليدوية (مكتوب) ص 146	
	صناعة الحلي في الجزائر ص 142	رسائل الصناعة ص 142	أنواع المنادى ص 144	ص 145		
	صناعة النحاس في					

					تلمسان ص 141	
انشاء مدونة على الانترنت لتوعية الشباب بخطورة الهجرة السرية ص 168	البد والرحل (المنطوق) ص 166 الهجرة الخطيرة (مكتوب) ص 166	النص التفسييري الحجاجي ص 155 ص 160 ص 165 ص 166	اقتران جواب الشرط بالفاء ص 154 اعراب المنادى ص 159 أدوات الشرط الغير جازمة ص 164	ظاهرة الهجرة ص 152 المهاجر الى المجد ص 157 نور الهجرة ص 162 ص 161	الهجرة السرية ص 151 هجرة الادمغة الجزائرية ص 156 الحدث العظيم ص 161	8 الهجرة الداخلية والخارجية ص 149
				رصيد اللغوي صفحة 173	تراجم الأدباء صفحة 170	أقوم مكتسباتي ص صفحة 169

ب- ماهي الصعوبات التي تواجه التلاميذ؟

كثير من تلاميذ المؤسسات التعليمية الابتدائية والمتوسط والثانوية يواجهون صعوبات تعرقل مسار دراستهم تتمثل في:

- صعوبة فهم النحو العربي وقواعده ومعرفة الموقع الاعرابي والعلامة الاعرابية.
- فقدان التركيز أثناء الدراسة والتنقل من صفحة إلى أخرى دون انجاز شيء يذكر منها بسبب فقدان الوقت وبالتالي تقلص النشاط والحماس.
- عدم تقبل بعض المواد من ناحية نفسية كأن يشعر الطالب بالخوف اتجاه مادة معينة مما يقلل رغبته بدراستها وفقدان ثقته بنفسه.
- هول المادة وتراكمها وعدم تنظيم الوقت مما يؤدي إلى اليأس من الوصول للهدف.
- الخجل من المواقف المختلفة.
- الشعور بالاكنتاب من الجو الدراسي.
- السرحان داخل الفصل يجعل التلاميذ لا يستوعب الدروس المبرمجة.
- صعوبة أيضا في المنهج وترتيب الدروس، حذف بعض دروس القواعد المهمة.
- ضيق المدة الزمنية لا تسمح للتلميذ ان يستفسر أو يطرح السؤال.
- نفور وعدم تقبل المتعلمين للمادة الدراسية وعدم إقبالهم عليها.

ج- ماهي صعوبات التي تواجه المدرس؟

قد يواجه المدرس التربوي في بعض الأحيان صعوبات خلال المناهج الدراسية التي تقوم على تدريسها فيؤدي ذلك الى إضعاف الدافعية لدى المعلم نحو مادة الدراسية ويمثل ذلك من خلال ما يلي:

- زحم وطول المنهاج الدراسي المقرر.
- اتصاف المادة الدراسية العلمية المقررة بالصعوبة والتعقيد وعدم مناسبتها لمستوى الأشخاص المتعلمين.
- قلة الحصص الدراسية المعنية والمحددة للمادة الدراسية المبرمجة.
- عدم توفر الوسائل والأدوات التي تساعد المدرس وتعينه على توضيح المادة الدراسية.
- صعوبة في توصيل بعض المعلومات للتلاميذ لأنها تفوق مستواهم.
- صعوبة في جعل جميع التلاميذ مندمجين في النشاط الصفّي.
- عدم قدرة المعلم على ضبط بعض سلوكيات التلاميذ أثناء الدرس كالتشويش.
- ضيق الوقت يمنع المدرس من انجاز كل الأنشطة والتمارين المتعلقة بالدرس.

د-الحلول والمقترحات:

- إخضاع المعلم لدورات تكوينية لتحسين أدائه المهني.
- الاهتمام الفعلي بالأنشطة التعليمية وتنمية مهارات الطلاب.
- برمجة الدروس حسب المدة الزمنية المحددة.
- التقويم المستمر لطرائق التدريس يسهم في زيادة خبرات المعلمين.
- توفير الظروف الملائمة للتحصيل العلمي.
- الاهتمام باللغة العربية كونها لغة القرآن خاصة القواعد النحوية والاملائية.
- الاعتماد على الخرائط الذهنية والرسومات لتبسيط معطيات ومعلومات الدرس

ثالثاً) الوظيفة ما وراء اللغة:

3- مفهوم وظيفة ما وراء اللغة: *fonction métalinguistique*

ميّز المنطق الحديث، كما أسلفنا في معرض حديثنا عن الثنائية، بين مستويين من اللغة: اللغة-المادة (اللغة، الهدف) وتتكلم عن الأشياء المحسوسة، واللغة ماورائية (أو ما وراء اللغة) وتتكلم عن اللغة نفسها، فالوظيفة ما ورائية إذن تظهر في المرسالات التي تكون اللغة نفسها مادة دراستها، أي التي تقوم على وصف اللغة وذكر عناصرها وتعريف مفرداتها.¹

أ-جدول احصائي يبين عدد الأسئلة المطروحة من طرف الأستاذ وعدد إجابات المتعلمين الفوجين الأول والثاني سنة الأولى متوسط:

الفوج الثاني	الفوج الاول	
15	14	عدد تلاميذ الوحدة
08	08	عدد الأسئلة المطروحة من طرف الاستاذ
6	11	عدد إجابات التلاميذ(المتعلمين)
%40	57،%78	النسبة

يبين الجدول أعلاه رقم(07) نسبة إجابات تلاميذ السنة الأولى متوسط الفوجين الأول والثاني في مادة العلوم الطبيعية، حيث نلاحظ أن نسبة الإجابات والتفاعل في الفوج الأول 78،57 بالمئة تفوق نسبة الإجابات في الفوج الثاني والذي بلغت 40 بالمئة، ولعل هذا التباين بين الفوجين راجع للصعوبة التي يواجهها تلاميذ الفوج الثاني في استيعاب وفهم المادة بالإضافة

1 - فاطمة الطبال بركة، النظرية اللسانية عند رومان جاكسون، دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت-لبنان، سنة 1413هـ-1993م، ص67.

إلى أسباب أخرى نذكر من بينها: عدم اهتمام الطالب بالشرح الذي يقدمه الأستاذ داخل الفصل، عدم تنظيم الطالب لوقته، الشعور بالملل في غرفة الصف، صعوبة اعتماد الطالب على نفسه في مذاكرة المواد العلمية في المنزل، غياب تحضير الدرس في المنزل عكس الفوج الأول الذي كان محضرا للدرس مع مجموعة من الاستفسارات يوجهها للمعلم حيث ان التحضير المسبق في المنزل يلعب دورا كبيرا في خلق جو من المناقشة والمنافسة والنشاط داخل القسم ويلعب دورا مهما أيضا في مقدرة التلاميذ على استيعاب الدرس وتحفيز الأستاذ للتقديم المزيد من الشروحات والمعلومات

ب- مذكرة أستاذة اللغة العربية:

<p>المقطع التعليمي الخامس: العلم والاكتشافات العلمية الأولى</p>	<p>الفئة المستهدفة: سنة</p>
<p>الميدان: فهم المنطوق قراءة مشروحة</p>	<p>زمن الإنجاز: ساعة واحدة</p>
<p>المحتوى المعرفي: الفاييس بوك نعمة ام نقمة</p>	
<p>الموارد المستهدفة:</p>	
<p>- يقرأ المتعلم النص قراءة صامتة، ثم يقرأه قراءة جهرية بلغة سليمة.</p>	
<p>- يشرح الالفاظ الصعبة ويثري رصيده اللغوي.</p>	
<p>- يناقش فهم النص ويصوغ الأفكار في قالب لغوي سليم.</p>	
<p>- يتعرف على إيجابيات وسلبيات النص شبكات التواصل الاجتماعي فيحسن استغلاله.</p>	

التقويم	الوضعيات التعليمية والنشاطات المقترحة	الوضعيات
	<p>-مراقبة تحضيرات المتعلمين وأعمالهم المنجزة.</p> <p>الوضعية التعليمية: نسمع في حياتنا اليومية مصطلحات ك: الجيل الرابع(46)، وشبكة الواي فاي. ففي أي مجال نستغلها؟ -التواصل الاجتماعي.</p> <p>-ما أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شيوعاً؟ -الفايس بوك. إن عددنا مزايا الفايس بوك اعتبرناه إيجابياً وإذا أدركنا أنه أكبر عامل لتضييع الوقت حكمنا عليه بالسلبية، اقرا نص الفايس بوك نعمة ام نقمة صفحة 96.</p> <p>القراءة الصامتة: دعوة المتعلمين الى فتح الكتب ص96، وقراءة النص قراءة صامتة.</p> <p>الوضعية الجزئية الأولى: افهم النص.</p> <p>مراقبة الفهم العام؛ اقرأ النص جيداً فسيتمتع بأسئلة عليك الإجابة عليها.</p> <p>س-فيم تستغل الشبكات الاجتماعية؟ تربط العلم بعضه ببعض.</p> <p>س-لم خصّ الكاتب الفايس بوك دون غيره بحديثه؟ لأنه أكثر المواقع استخداماً</p> <p>س-ماذا أطلق على الفيس بوك في اخر النص؟ الامّة الإمبراطورية العظيمة.</p>	

-الحكم على أنّ الانسان اجتماعي لم يكن فقط اعتبارية،
فانتشار الفاييس بوك وغيره من شبكات التّواصل الاجتماعي
يؤكّد ذلك، هاتوا فكرة تناسب مضمون النّص.
الفكرة العامّة: الشبكات الاجتماعية ودورها في عمليّة
التّواصل عبر العالم.
القراءة النموذجية: من طرف الأستاذ مع قراءات فردية
لأحسن التلاميذ مع مراعاة أدائهم، وسلامة لغتهم.
المناقشة والتحليل واستنباط المعطيات:
تقسيم النّص الى وحداته الجزئية: بعد القراءتين اتضحت لكم
معالم الأفكار، حددها وعنونها.
الأفكار الأساسية:
الفقرة الأولى: {يذهب. العمل الجاد} قراءتها وتدليل
صعوباتها.
س-الى اين يؤدي انتشار شبكات التّواصل الاجتماعي في
العالم؟
ج الى نزوغ عقل كوكبي يعمل على تعبير العالم.
س-هناك ممن عارضوا رأي ديفيد، ما كان رأيهم؟
ج-رأوا أنّ شدة الإقبال على هذه الشبكات فيه مضيعة
للوّقت وانصراف عن العمل الجاد.
أعود الى قاموسي:
نقمة: عقوبة وانتقام وشيء سيء.
الإقبال: الإتيان.

	<p>-إذا كان ديفيد مؤيداً لشبكات التّواصل الاجتماعي فهناك الكثير من معارضيها ولهم اسبابهم، عنونوا الفكرة بما يناسب مضمونها.</p> <p>الفكرة الاولى:</p> <p>تعدّد الآراء حول الشبكات الاجتماعية وانقسامها بيم معارض ومؤيد.</p> <p>الفقرة الثانية: {وليس ثمّة... المجتمعات}</p> <p>س-ما هو دور شبكات التّواصل؟ تربط العالم، تحقق التّقارب الثقافي بين الشعوب.</p> <p>س-ما حكمك على هذه الخدمات؟ خدمات نافعة وإيجابية.</p> <p>س-ما هو سبب الخوف منها؟ تكشف الخصوصيات، والعلاقات الحميميّة.</p> <p>س-وما رأيك في ذلك؟ سلبي وضار.</p> <p>شرح المفردات:</p> <p>يبدأن: غير أنّ.</p> <p>الحميميّة: حميم، صديق مقرب.</p> <p>-المعارضة والتأييد ايضا فقط هاجس انّما ينبثقان من أسباب كثيرة.</p> <p>ماهي الفكرة الثانية؟</p> <p>الفكرة الثانية:</p> <p>سلبيات وإيجابيات شبكات التّواصل الاجتماعي.</p> <p>الفقرة الثالثة: {إلا أنّ... الافتراضيّة}.</p>
--	--

	<p>س- ما حجة الذين لم يخافوا من شبكات التواصل الاجتماعي؟ اعتبرها رابط سيجعل العالم مكان أفضل.</p> <p>س- ماذا أثبت الفيس بوك؟ انه عامل مؤثر في الحياة وسند لتكوين رأي عام واسع المدى في أمور كثيرة.</p>	
--	--	--

ب- جدول احصائي يبين عدد الأسئلة المطروحة من طرف الأستاذ وعدد إجابات المتعلمين الفوجين الأول والثاني سنة الثانية متوسط في مادة اللغة العربية:

الفوج الثاني	الفوج الاول	
18	17	عدد تلاميذ الوحدة
04	04	عدد الأسئلة المطروحة من طرف الاستاذ
14	13	عدد إجابات التلاميذ (المتعلمين)
77،%77	47،%76	النسبة

يبين الجدول أعلاه رقم (08) نسبة إجابات تلاميذ السنة الأولى متوسط الفوجين الأول والثاني في مادة اللغة العربية، حيث نلاحظ أن نسبة الإجابات والتفاعل في الفوج الاول 76،47 بالمئة متقاربة مع نسبة الإجابات في الفوج الثاني والذي بلغت 77،77 بالمئة، حيث لاحظنا ان التلاميذ أكثر استجابة وتفاعل مع أستاذة مادة اللغة العربية حيث انها تتعامل مع جميع التلاميذ دون التمييز بينهم.

نتائج تحليل الجداول:

من خلال تحليل ومناقشة نتائج الجداول نستخلص ما يلي:

-يلعب المعلم دورا هاما في تفاعل التلاميذ فه المحرك الرئيسي للقسم حيث بلغت نسبة التفاعل 55,57%.

-نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبة التعبير مرتفعة حيث بلغت 71,43% حيث أصبح لزاما على المؤسسات التعليمية ان تدرس التعبير والقواعد الاملائية والصرفية كمادة مستقلة بذاتها.

-لا بدمن الاعتماد على النفس في حل الوجبات المنزلية دون اللجوء الى الشبكة العنكبوتية من اجل تنمية القدرات العقلية لديه.

-لاحظنا ان جلّ التلاميذ يعتمدون على التكرار في الحفظ كالألة حيث بلغت نسبتهم 46,87% من الأفضل الاعتماد على المخططات الذهنية وفهم المادة.

-الاكتظاظ يشكل عائق ي الاتصال لابد من المؤسسات التعليمية ان تقسم التلاميذ الى مجموعات وذلك لضمان فاعلية الاتصال داخل الفصل الدراسي

-صعوبة فهم الدروس بسبب قلة التركيز والشرود الذهني وخجل التلميذ من توجيه السؤال للأستاذ ينعكس بالسلب على مستوى تحصيله الدراسي.

خلاصة:

بعد الانتهاء من الجانب النظري لهذا البحث والذي حصرناه في ثلاثة فصول متعاقبة تساعدنا في الدراسة الميدانية، والتي قامت على وظائف الاتصال المهيمنة في العملية التربوية وبعد التربص الذي قمنا به في متوسطة بلحاجي محمد، ولاية عين تموشنت وبعدما اخذنا عينات لتفاعل التلاميذ مع المدرس داخل القسم خلصنا الى النتائج التالية:

أن نسبة تفاعل التلاميذ في المواد الأدبية كجغرافيا واللغة العربية، تفوق نسبة تفاعل التلاميذ مع المواد العلمية كالعلوم كونها تعتمد على الفهم والتركيز، أكثر من الحفظ والتكرار.

. لا حضنا أن التلاميذ يجدون صعوبة في اتقان القواعد النحوية وكتابة التعبير وإلقائه مشافهة.

. المدة الزمنية المحددة قصيرة جدا لا تفسح المجال المعلم ليفرغ طاقاته ولكي يقوم بالشرح المعمق والمفصل دورس.

. الوظيفة الانفعالية تركز على المرسل والوظيفة المرجعية تهتم بالرسالة أما الوظيفة ما وراء اللغة تستخدم عندما يكون المتخاطبان بحاجة الى التأكد من الاستعمال الصحيح لسنن.

خاتمة:

نحمد الله الذي تتم به الصالحات والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

فهذا ما تيسر إعداداه وتهيأ إيراداه والله نسأل ان ينفع به الباحث والقارئ وأن ييسر لنا طريق العلم ويوفقنا فيه، وقبل ختام هذا البحث فإننا نلمح الى ما استنتجنا في هذا البحث على النحو الآتي:
أن النص كان يعرف في القديم بالكتابة والتقييد والتسجيل.

.والخطاب نشاط تواصل يأسس على اللغة المنطوقة وتعرفنا على الفروق الجوهرية بين النص والخطاب، بحيث ان الخطاب يفترض وجود متلقي سامع أما النص فيفترض وجود متلقي غائب يتلقاه عن طريق القراءة، كما ان الخطاب لا يتجاوز سامعه لكن النص له صفة الديمومة والانتشار من زمان الى زمان ومن مكان إلى مكان.

. دور الخطاب التربوي في تفعيل المنظومة التربوية حسب نوع الخطاب فهناك الخطاب المجدد والخطاب الرافض والخطاب الإنساني وغيرها من الأنواع التي تعمل على زيادة الاهتمام بالتربية او العكس.

. الاتصال في مجال التربوي يعتبر مهمة أساسية للعاملين وعملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية كما أنه عملية اجتماعية تفاعلية تقوم وتعتمد اعتمادا كبيرا في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمرسل اليه.

من هنا يستنا لنا ذكر أهم عوامل تحقيق فاعلية وظائف الاتصال في الخطاب التربوي داخل المؤسسة التربوية:

. ضرورة تهيئة الظروف المناسبة جميعها لجعل الاتصال في الخطاب التربوي فعالا، وكذلك الظروف التي ترفع من كفاءة المعلم الذاتية.

. إقامة دورات تدريبية لتحسين مهارات الاتصال داخل المؤسسة التربوية.

. الاصغاء والفهم الفعال أي السمع إضافة الى التركيز في الانتباه على ما يقال.
. التحويل السليم للرسالة أي التعبير الدقيق عما تريد ايصاله كذلك الاختيار الصحيح للكلمات.
وفي الأخير تجدر الإشارة ان هذا البحث مجرد محاولة وصفية لوظائف الاتصال في الخطاب التربوي كما تجدر الإشارة انه لا بد للمسؤولين بالمؤسسات التربوي تطوير وسائل الاتصال، وذلك ما يجعلها أكثر ارتباطا بالبيئة الاجتماعية والثقافية وبالتالي تحقيق أهداف المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

- ابن منظور لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبير، دار المعارف، د ط، د ت.
- ابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط محمد السيد الكيلاني، دار المعرفة للنشر، د ط، لبنان . بيروت، سنة 1430هـ، 2009م.

ابي قاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، دار الهيئة العامة لقصور الثقافة، د ط، سلسلة الذخائر الجزء الثاني.

▪ كتب:

- أحمد العبد أبو السعيد عابد، مهارات الاتصال وفن التعامل مع الآخرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014م.
- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، المغرب . الرباط، سنة 1431هـ، 2010م.

- أحمد عزوز، الاتصال ومهاراته مدخل الى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، سنة 2016م.
- أسامة محمد السيد عباس حلمي الجمل، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دار العلم اليمان للنشر والتوزيع، ط1، مصر، سنة 2014م.
- أسماء فريد الرجال، تلقي الخطاب الديني القنوات السياق، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، مصر . القاهرة، سنة 2020م.
- بشير العلاق، الاتصال في المنظمات العامة بين النظرية والممارسة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، عمان . الأردن، د ت.
- حسين حميدي الطويجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا والتعليم، دار القلم للنشر، ط8، الكويت، سنة 1987م.
- حسين عبد الرزاق، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للنشر، ط1، الرياض، سنة 1431هـ، 2016م.
- حمد عبد الله القمزي، تقنيات ومهارات الاتصال، دار روابط للنشر والتوزيع، ط3، ال سنة 2016، 2017م.
- خضران بن عبد الله السهيمي، الخطاب التربوي للمرأة في روايات الادباء المعاصرين البيان فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية لنشر الرياد، ط1، سنة 1437هـ، 2016م.

- خلود العموش، الخطاب القرآني دراسة في العلاقة بين النص والخطاب عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، ط1 نالاردن . إربد، سنة 1422هـ، 2009م.
- رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، ترجمة محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، ط1، المغرب . الدار البيضاء، سنة 1988.
- زهير اللطيف عابد، الإعلان الجماهيرية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط3، مطبعة رشاد دبرس، لبنان . بيروت، سنة 2015م.
- سامية بن عواج، الاتصال في المؤسسة المفاهيم المحددات الاستراتيجية، مركز الكتاب الأكاديمي، للنشر، سنة 2020م.
- سامية بن يامنة الاتصال اللساني وآلياته التداولية في كتاب الصناعتين ابي هلال العسكري، دار الكتب العلمين، د ط، لبنان . بيروت، سنة 1971م.
- سناء محمد سليمان، سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته، عالم الكتب، ط1، مصر القاهرة، سنة 2014م.
- طارق عبد الرؤوف عامر، أصول التربية الاجتماعية الثقافية الاقتصادية، د ن، دون طبعة، سنة 2008م.
- طارق عبد الرؤوف عامر، القيادة التربوية ومهارات التعلم، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط1، مصر. القاهرة، سنة 1434هـ، 2013م.

- الطاهر بوزمير، التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية، رومان جاكسون، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر. العاصمة، سن عبد الرحمان عبد السلام محمود، النص والخطاب من الإشارة الى الميديا مقارنة في فلسفة المصطلح، المركز العربي للأبحاث والدراسة، ط1، لبنان بيروت، سنة2015م.
- عبد الرزاق حسين مهارات الاتصال اللغوي مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، ط1، سنة 1431هـ، 2010م.
- عبد السلام المسدي، الاسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، سنة 1982م.
- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، ط2، اليمن . صنعاء، 1434هـ، 2014م.
- عبد الله خلف العساف، ثقافة التواصل الفعال، مكتبة العبيكان للنشر، ط1، الرياض . ظهران، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، سنة1435هـ، 2016م.
- عبد الواسع الحميري، نظرية الخطاب مقارنة تأسيسية، مؤسسة الانتشار العربي، ط1، لبنان . بيروت، سنة2015م.
- غسان بن حدو، خطاب الاسلامين والمستقبل، حوار مع سماحة أيد الله، السيد فضل الله، دار الملاك للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، لبنان . بيروت، سنة1422هـ، 2001م.

- فاطمة الطبال بركة، النظرية الالسانية عند رومان جاكبسون دراسة ونصوص، المؤسسة الجامعية لدراسات والنشر والتوزيع، لبنان . بيروت، سنة 1413هـ، 1993م.
- كونستانس فوبرت، تربية المسؤولية عند الطفل، ترجمة كامل إبراهيم، مراجعة وتقديم عبد العزيز القوسي، سلسلة دراسات سيكولوجية (27)، علم النفس، ط3 سنة 1990م، ط4 سنة 1994م.
- لطيفة حسن الكندري، بدر مالك تعليقية أصول التربية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط3، الكويت، سنة 1425هـ، 2005م.
- محمد الأخضر الصبيحي مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية العلوم ناشرون، منشورات مختلفة، د.ط، د.ت.
- محمد الجواد النوري، لسانيات النص وتحليل الخطاب، تقديم سعد مصلوح، دار الكتب العلمية، لبنان . بيروت، سنة 1971م.
- محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، (دون طبعة)، مصر. القاهرة، سنة 2014م.
- محمد عبد الفتاح مصطفى، الخطاب الديني تجديد لا تبديد.... تطوير لا تحريف، دار كنوز للنشر، ط1، مصر. القاهرة، سنة 2017م.

▪ محمد قاسم علي قحوان، اضاءات في أصول التربية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، سنة 1437هـ، 2016م.

▪ محمود عكاشة، تحليل الخطاب السياسي في ضوء نظرية أحداث اللغة، دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والاقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم، دار النشر

▪ محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، ط1، مصر. القاهرة، سنة 1426هـ، 2005م.

▪ مريم الشنقيطي، الخطاب الاشهاري في النص الادبي، دراسة تداولية، دار الفيصل للنشر، (د ط، الرياض، سنة 1440هـ، 2017م.

رسائل أكاديمية:

▪ بلحسين رجوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، مذكرة درجة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، ال سنة 2012، 2011م.

▪ بن الدين بخولة، الاسهامات النصية في التراث العربي، أطروحة درجة الدكتوراه في علوم اللسانيات، تخصص معجميات، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وادابها، السنة ال جامعية 2016، 2015م.

- بن يحيى ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص، دراسة تطبيقية في سورة البقرة، أطروحة درجة الدكتوراه في لسانيات النص، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، السنة الجامعية، 2012، 2013.
- حورية رزقي، لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، أطروحة درجة الدكتوراه، تخصص علم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، محمد خيضر، الجزائر . بسكرة، السنة الجامعية 1435، 1436 هـ / 2014، 2015 م.
- العابد مهيوب، الفكر التربوي عند مالك بن نبي، أطروحة درجة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، الجزائر. بسكرة، سنة 2013، 2014 م.
- عرابي سمية، الخطاب التربوي في برامج الأحزاب السياسية، حزب جبهة التحرير الوطني أنمو دجا، أطروحة درجة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد خيضر، الجزائر . بسكرة، سنة 2014، 2015 م.
- عيسى بو كرموش، استراتيجية الاتصال في الحملات الإعلامية، دراسة وصفية لاستراتيجية النوعية المروية، الجزائر. غرداية، مذكرة درجة الماجستير، في العلوم والاعلام، فرع الاتصال الاستراتيجي، سنة 2012، 2013 م.

- مصطفى محجوب، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية العلاقات الإنسانية داخل التنظيم الإداري، أطروحة درجة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، محمد خيضر، الجزائر . بسكرة، سنة 2016، 2015م.

مجلات ومحاضرات:

- أوزاينية عمر، عرابي سمية الخطاب التربوي والأحزاب السياسية، مجلة الساورة، للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ال عدد1 ديسمبر 2015م.
- حميدة بخيتي، الخطاب التربوي بين الحضور والغياب في المدرسة الجزائرية، كتب اللغة العربية الجيل الثاني مرحلة المتوسط أنموذجا، مجلة المقري لدراسات الأدبية اللغوية والتطبيقية، جامعة برج بوعريرج المجل د4 العدد الأول 2021/06/30م.
- شويحط إبراهيم أحمد محمد، عبد القادر مري، مقال حول فض الشراكة المفاهيمية، الناشر الجامعة الأردنية عماد البحث العلمي، (دون تاريخ).

- عبد الرحمان دياب، عبد الله الطاهر بصيص، الخطاب الإعلامي، صحيفة elwatan، القضايا الاجتماعية، تحليل الخطاب مجلة الباحث الإعلامي، الجزائر ال عدد44.
- علي شريف حورية، مطبوعة بيداغوجية، مقياس مدخل الى علوم التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة بوضياف، الجزائر. المسيلة، السنة ال جامعية2020م.
- محمد مصطفى كلاب، أبعاد الخطاب التربوي في شعر عبد الخالق العف، مجلة جامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية الجامعية الإسلامية، فلسطين . غزة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، مجلد السابع عشر العدد الأول يناير.
- مرازي فاطمة، الخطاب الأشهاري في وسائل الاعلام، محاضرة قسم علم الاجتماع، المركز الجامعي، أحمد بن بلة غليزان.
- مها مصطفى بخيت، اتجاهات الخطاب الصحفي العربي نحو قطع العلاقات مع قطر دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية الالكترونية، المجلة العربية للبحوث والاعلام والاتصال، العدد 24يناير/مارس2019م.
- هامل بوحايك، محاضرات في علوم التربية، المستوى الأولى.

▪ وشنان حكيمة، مليحي نجاه، دلالات مضمون الخطاب التربوي التشريعي

التربوي نموذجا، مجلة تاريخ العلوم، جامعة سكيكدة، العدد السابع

مارس 2017م.

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والادب العربي

استمارة استبيان بعنوان:

وظائف الاتصال المهيمنة في تحليل الخطاب التربوي
الطور المتوسط

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته... وبعد تتدرج هذه الاستمارة لمعرفة رأيكم بوظائف
الاتصال المهيمنة في تحليل الخطاب التربوي وذلك في اطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة
الماستر. تخصص لسانيات الخطاب . ولذلك فإن هذا البحث يركز على مدى مساهمتكم في
الإجابة بكل صدق على أسئلة الاستمارة

ملاحظة: من فضلك ضع علامة * في الخانة المناسبة لاختيارك.

اعداد الطالبتين: بن عبدلي نبيلة

بن طحور أسماء

اشراف دكتور: بوخاتم

أ. استبيان مادة اللغة العربية:

. استبيان موجه لأستاذ(ة) التاريخ والجغرافيا:

1. هل نوعية الدروس المقدمة؟

مناسبة غير مناسبة

. إذا كانت غير مناسبة هل يعود ذلك لكونها

تقدم عن بعد صعوبة مضمون الدرس

2. ماهي الطريقة المثلى للحفظ

التكرار الفهم المخططات

3. عندما تقوم بشرح الدرس هل تستعمل؟

اللغة العربية الفصحى ام اللغة الدارجة

4. ما نوع الأسئلة المطروحة في الفروض والاختبارات؟

5. ماهي الوسائل التي تستخدمها في درسك؟

6. هناك العديد من التلاميذ يتفاعلون مع الأستاذ داخل القسم لكن علاماتهم تكون سيئة

في الامتحان الى ما يعود ذلك؟

ج . استبيان موجه الأستاذة (ة) العلوم الطبيعية:

1- هل تعتمد على الجانب التطبيقي باستخدام الوسائل ام تكتفي بالجانب النظري؟

2- هل السنة الدراسية تكفي الانهاء البرنامج المقرر من الوزارة؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة لا ما هو الحل الذي تقترحه؟

3- ماهي الصعوبات التي تواجهك اثناء قيامك بالدرس؟

4- كيف تضبط سلوك الطفل المشوش؟

5- هل الاكتظاظ يشكل عائق في اتصال التلاميذ مع المدرس؟

نعم لا أحيانا

ما نسبة استيعاب التلاميذ للمادة؟

100 % 70 % 30 %

فهرس الجداول

- 54..... جدول احصائي يبين تفاعل التلاميذ داخل القسم في مادة اللغة العربية.....
- جدول احصائي يبين مدى تركيز التلاميذ مع شرح الأستاذ داخل القسم سنة أولى متوسط
- 55..... في مادة الجغرافيا.....
- جدول احصائي يبين عوائق الاكتظاظ في عملية الاتصال لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط
- 56..... في مادة العلوم الطبيعية.....
- جدول احصائي يبين مدى فهم التلاميذ لشرح الأستاذ داخل الفصل سنة أولى متوسط في
- 57..... مادة العلوم الطبيعية.....
- جدول احصائي يبين عدد الأسئلة المطروحة من طرف الأستاذ وعدد إجابات المتعلمين في
- 66..... مادة العلوم طبيعية.....
- جدول احصائي يبين عدد الأسئلة المطروحة من طرف الأستاذ وعدد إجابات المتعلمين في
- 72..... مادة اللغة العربية.....

الفهرس

شكر وتقدير.....

الاهداء.....

الاهداء.....

مقدمة..... أ

الفصل الأول: الخطاب والنص

تمهيد..... 1

أولاً) مفهوم الخطاب:..... 2

أ- لغة:..... 2

ب- اصطلاحاً:..... 4

تانيا) أنواع وصنوف الخطاب:..... 6

ا- الخطاب الديني:..... 6

ب- الخطاب السياسي:..... 7

ج- الخطاب الاشهاري:..... 7

د- الخطاب الصحفي:..... 8

ثالثاً) مفهوم النص:..... 9

أ- لغة:..... 9

ب- اصطلاحاً:..... 10

11.....الفرق بين النص والخطاب:

14.....خلاصة

الفصل الثاني: الخطاب التربوي

17.....أولاً) مفهوم الخطاب التربوي:

18.....ثانياً)-خصائص الخطاب التربوي:

19.....ثالثاً)أنواع وصنوف الخطاب التربوي:

19.....أ-الخطاب الرفض:

19.....ب-الخطاب المحدّد:

19.....ج-الخطاب الإنساني:

20.....د-الخطاب الرسمي:

20.....ح-الخطاب الوظيفي:

21.....رابعاً)مفهوم التربية:

21.....أ-لغة:

23.....ب-اصطلاحاً:

24.....خامساً) أهداف التربية:

26.....خلاصة

الفصل الثالث: وظائف الاتصال والخطاب

28.....تمهيد

28.....ماهية الاتصال

32.....مفهوم الاتصال:

32لغة

33.....اصطلاحا:

35.....أهداف الاتصال التربوي

36.....وسائل الاتصال والتعليم

40.....وظائف الاتصال

42.....شروط الاتصال

47.....خلاصة

الفصل الرابع: وظائف الاتصال المهيمنة في العملية التربوية

53.....تمهيد:

53.....أولا) الوظيفة التعبيرية:

54.....أ-جدول إحصائي يبين تفاعل التلاميذ داخل القسم في مادة اللغة العربية:

ب-جدول يبين مدى تركيز التلاميذ لشرح الأستاذ في قسم السنة أولى متوسط في مادة

55.....الجغرافيا:

د-جدول يبين عوائق الاكتظاظ في عملية الاتصال لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط في مادة

56.....العلوم الطبيعية:

ح-جدول يبين مدى فهم التلاميذ لشرح الأستاذ داخل الفصل الدراسي تلاميذ السنة الأولى

57.....متوسط في مادة العلوم الطبيعية:

58.....ثانيا) الوظيفة المرجعية:

58.....في الشكل:

- 59.....في المضمون:
- 66.....ثالثا) الوظيفة ما وراء اللغة:
- أ-جدول احصائي يبين عدد الأسئلة المطروحة من طرف الأستاذ وعدد إجابات المتعلمين
- 66.....الفوجين الأول والثاني سنة الأولى متوسط في مادة العلوم الطبيعية:
- 67.....ب-مذكرة أستاذة اللغة العربية:
- ب-جدول احصائي يبين عدد الأسئلة المطروحة من طرف الأستاذ وعدد إجابات المتعلمين
- 72.....الفوجين الأول والثاني سنة الثانية متوسط في مادة اللغة العربية:
- 73.....نتائج تحليل الجداول:
- 74.....خلاصة :
- 75.....خاتمة
- 76.....قائمة المصادر والمراجع

الملخص:

يهدف هذا البحث الى الكشف عن وظائف الاتصال المهيمنة في تحليل الخطاب. اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي، تم جمع البيانات واحصاء النتائج من عينة لتفاعل التلاميذ مع المدرس داخل القسم السنة الأولى والثانية في متوسطة بلحاجي محمد ولاية عين تموشنت. واطهرت نتائج البحث ان الاتصال الفعال ف الخطاب التربوي هي كما يلي:

-القدرة على نقل الأفكار سليمة.

-يجب ان تكون الرسالة التي يريد الشخص ايصالها للمتلقي بسيطة واضحة دقيقة.

_ الاستيعاب والفهم.

يجب ان يكون المتكلم قادرا على الوصول الى عواطف المتلقي والتأثير عليها.

-يجب ان يفسح الشخص المتكلم المجال للمناقشة والحوار للطرف الاخر من اجل التعبير عن رأيه.

Résumé de l'étude :

-cette étude objective à la fonction de communication dominante dans l'analyse du discours éducative, d agrée d'une approche descriptive analyse, depuis collecté des données à partir de l'échantillon d'interaction des élèves avec le professeur dans la classe d'une première année dans le collège Belhadj mohamed de la wilaya Dain t'émouchent.

- les résultats de la recherches s'affichent que la communication efficace dans le discours éducative voici ce que :

1-la capacité de transmettre les bonnes idées.

2-il faut que le message soit qui vent la personne à transmettre à l'autre personne an destinataire simple et clair.

3-lassimilation et le compère renrive.

4-il faut faire confiance à soi-même pour donner la valeur d'un message d'envoi.

5-il faut dl arrivée qu'il soit capable d'arriver assentiments du destinataire.

6-donner l'espace celle qui porale au domaine des explications et le dialogue de deuxième cote pour pouvoir Domme son point de vue.